منبر الجوادين

مجلة شهرية تعنى بشؤون العتبة تصدر عن شعبة الإصدارات - قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة العدد ٧٧ السنة السادسة - شهر ذي الحجة ١٤٣٣هـ

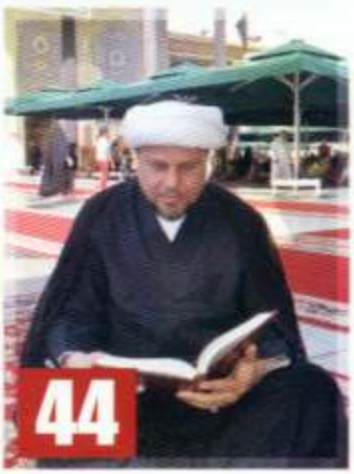

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن شعبة الاصدارات
قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

دار الضياء للطباعة -٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

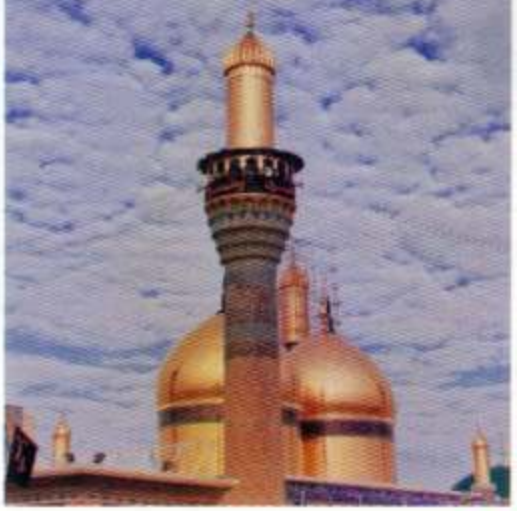

كلمة العدد

عندما تيمم وجهك صوب فريضة الحج فإن ذائقة الإيمان تجدها حاضرة في نفسك وروحك بشكل عجيب يجعلها من بين الفرائض التي لها شد وجذب نفسي، فكل إنسان تهفو نفسه لزيارة بيت الله الحرام مهما كان هذا الإنسان ودرجة تدينه وإيمانه، سواءً أكان عميقاً في إيمانه أو أقل إيماناً، فالكل يتلهف لأداء هذه الفريضة وكأنها احتياج إنساني داخلي يحتاجه في مسيرته التكاملية، فالحج في حقيقته هو عملية تطهير وحركة تغيير كبرى تبدأ بالإحرام وخلع كل مخيط يذكر بلباس الدنيا، لباس الخطايا والآثام، ولبس الأزر والأكفان استعداداً ليوم لقاء الله عز وجل، و التلبية في حقيقتها ما هي إلاّ تلبية لدعوة التوبة والإنابة والعودة إلى الله ونبذ أية دعوة أخرى ثم الطواف سبعاً بحركة دائرية حول الكعبة، تشذيب للذات وتنقيتها من أصر الكبر، وتأكيد معنى العبودية فيها لله سبحانه وتعالى، ثم السعي بين الصفا والمروة يلغي كل سعي مراده الكسب الدنيوي والتهافت وراء اللذات، والنحر في منىً معناه نحر الشهوات، وموقف عرفة وباقي المواقف يذكر الوقوف أمام الله يوم الحشر الأكبر، ورمي الجمرات السبع هو رمي الشيطان اللابد في حنايا النفس وطرده إلى غير رجعة.

هذه بعض فلسفة الحج وشعائره المتعددة والتي تهدف في أصل تشريعها إلى بناء الإنسان بناءً يكون بمستوى تحمل المسؤولية الكبرى وخلافة الله في الأرض ولذا حرص كل أصحاب النفوس القوية القدسية والأرواح العلية من الأنبياء والمرسلين والأوصياء والصالحين على المداومة في ممارسة هذه الفريضة، واستغلالها لبث ونشر رسالاتهم للناس باعتبارها مناسبة لتجمع الناس فيكون التبليغ ذا أثر واقعي يشهده أكبر عدد ممكن ولذلك كانت القضايا المهمة تطرح في الحج ولعل واقعة الغدير من أشهر القضايا على الإطلاق التي طرحت في هكذا مناسبة بعد عودة رسول الله ﷺ من حجة الوداع عند غدير خم، للتبليغ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وتنصيبه ولياً وخليفة بقولته المشهورة: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)، معتمداً في هذا التبليغ على العدد الهائل الذي كان يقدر بمئة وعشرين ألفاً ونيف ممن حضر الحج مع رسول الله ﷺ في إثبات هذه الواقعة إذ أن مثل هكذا عدد لا يمكن أن يتواطأ على الكذب في نقل الحقيقة ولا يتصور ذلك، فلقد قطع رسول الله ﷺ الطريق على كل منكر لفضل أهل البيت عليهم السلام أن يدعي يوماً أن الواقعة جاءتنا عن طريق أو طريقين أو أن سندها ضعيف وغير ذلك، فهذا العدد الكبير الذي حضر الواقعة من الصحابة يصل بالواقعة حد التواتر، أنظر حكمة الله ورسوله في اختيار التوقيت المناسب للتبليغ عن أهم قضية شغلت الضمير الإسلامي ألا وهي الإمامة من بعد رسول الله ﷺ.

إقرأ في هذا العدد

السيد مصطفى الكاظمي 7

المبادرة بإنشاء جمعية استهلاكية تعاونية 11

مسرحية دائرة الغدر 15

زيارة الإمام الجواد عليه السلام 18

العتبة الكاظمية تحتفي بذكرى عيد الغدير الأغر 20

عثرة اللسان 24

لا تنشر غسيل الآخرين! 28

تأريخ السدنة الرسميين للعتبة الكاظمية 38

من سيرة الإمام الكاظم عليه السلام

لمحات مشرقة

عُرف أهل البيت النبويّ عليهم السلام بخصال شريفة عديدة، كان أبرزها المعارف الإلهيّة، والعبادات الجليلة، والأخلاق الطيبة.. وكان لهذه الخصال المباركة تأثيرها العميق في أهل زمانهم، وفي الأجيال المتعاقبة التي أتت من بعدهم حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.

ومن بين السير العطرة لأهل البيت الطاهر عليهم السلام هي سيرة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، حيث نقرأ فيها العديد من الكمالات المشتقّة من الفيض الإلهيّ، تحيى بها القلوب وتستأنس بها الأرواح، وتأتي أخلاقه العظيمة في مقدمة تلك الكمالات، وهي صورة قدسيّة مقتبسة من أخلاق الله عز وجل، تشعّ حلماً وسخاءً وعفواً ورحمة.. وما إلى ذلك من المكارم التي تنمي في الإنسان إنسانيّته، وتسمو به إلى مرتبة ما فوق مرتبة الملائكة، وتُصلح النفوس وتدرأ عنها الأمراض والعلل، ومن الشواهد الحيّة لذلك ما يروى أن الإمام الكاظم عليه السلام (يمر يوماً على رجل ذميم الخلقة من أهل السواد، فيسلّم عليه ويُنزله عنده ويحادثه طويلاً، ثمّ يعرض عليه خدمته للرجل بأن يقوم له بقضاء حاجة إن عرضت، ويعترض البعض ممّن لم يتحمّل أن يرى إماماً يتودّد إلى مستضعف لا يعبأ به الناس! فيُقال له: يا بن رسول الله، أتنزل إلى هذا ثمّ تسأله عن حوائجك وهو إليك أحوج؟! فيقول لهم - وفي قوله يتجلّى التواضع مقروناً بالرحمة: (عبدٌ من عبيد الله، وأخ في كتاب الله، وجارٌ في بلاد الله.. يجمعنا وإيّاه خيرُ الآباء (آدم)، وأفضلُ الأديان الإسلام)[1].

وما فتئ الإمام الكاظم عليه السلام يتفقّد الفقراء والمساكين بالليل في مدينة جدّه صلى الله عليه وآله.. يحمل إليهم التمر والدقيق وما حُرموا منه وحلموا أن ينالوه، وما لم يتوقعوا أن يصل إليهم شيء منه، كان عليه السلام هو بنفسه الشريفة يُوصل إليهم كلّ ذلك وهم لا يدرون مَن يَصِلُهم به؛ لأنّ الإمام عليه السلام عَوّدَ الناس على صدقة السرّ، يحفظ بها ماء وجههم، ويُقرن عطاءه لهم بالكرامة والعزّة)[2].

حتّى إذا استُشهد عليه السلام انقطعت عنهم الصِّلات والدنانير والنفقات، فعلموا مصدر ذلك، فأسفوا وحنّوا، وأحسّوا باليُتم والحرمان)[3].

وفي وقفةٍ إنسانيةٍ تُعبر عن الخلق الرفيع الذي كان يتحلى به، (يمرّ الإمام الكاظم عليه السلام يوماً بزنجيّ قد ذاق الذلّ والعبوديّة والانكسار، فيتقدّم ويُهدي للإمام عصيدة وحزمة حطب، لا أكثر، ربّما كان ذلك حبّاً منه، أو كان يتوقّع بعد هذا جائزة معيّنة..

إلاّ أنّ الإمام الكاظم عليه السلام لم يترك هذا الموقف إلاّ وقد اشترى ذلك الزنجيّ وهو من الرقيق، واشترى الضيعة التي كان يعمل فيها الزنجيّ، ثمّ عتقه ووهب له الضيعة)[4].

إن هذه المواقف والأحداث تحمل من المعاني والدلالات السامية ما يعجز المرء عن إدراكه، ويبلغ مرتبته، فهي تعطينا صورة ناصعة لمفهوم الكمال الإنساني الذي تجسد في شخصية إمامنا الكاظم عليه السلام، وفاض على الوجود خيراً وعطاءً وبركة، وبعث في النفوس الأمل لتحقيق العدالة ونشر القيم الرسالية في الأمة.

(١) كشف الغمة، ص٢٤٧.
(٢) مناقب آل ابي طالب، ج٣، ص٣٧٩.
(٣) الفصول المهمة ص٢١٩.
(٤) تاريخ بغداد، ج١٣، ص٣٩.

دور الإمام الجواد عليه السلام في إغناء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

تعتبر الحركة العلمية التي واكبت حياة أئمة أهل البيت عليهم السلام في أيام الحكم العباسي من ابرز سمات ذلك العصر، حيث ظهرت الكثير من التيارات والاتجاهات الدينية والفكرية والعقائدية، وانبرى جملة من العلماء والفقهاء يستنبطون أحكام الشريعة ويوضحون ما أبهم من الأحكام والمسائل الفقهية.

ولعل الحدث الأبرز في تلك المرحلة نشوء مدرسة اهل البيت عليهم السلام التي اتخذت من أصول الإسلام وعقائده منهجاً قويماً تسير عليه.

ومن هنا فقد ساهَمَ الإمام الجواد عليه السلام خلال مُدَّة إمامته التي دامت نحو سبعة عشر عاماً في إغناء معالم مدرسة أهل البيت عليهم السلام وحفظ تراثها العريق، والتي امتازت في تلك المرحلة بالاعتماد على النص والرواية عن الرسول صلى الله عليه وآله، وكذلك على الفهم والاستنباط من الكتاب والسنة، استنباطاً ملتزماً دقيقاً، يكشف حقيقة المحتوى العلمي لهذين المصدرين.

هذا بالإضافة إلى اهتمامها بالعلوم والمعارف العقليَّة التي ساهم الأئمة عليهم السلام وتلامذتهم في إنمائها وإغنائها، حتى غدت حِصناً منيعاً للفكر الإسلامي.

وقد مارس الإمام الجواد عليه السلام نفس الدور الذي مارسه آباؤه الكرام عليهم السلام، حيث اعتمد عليه السلام على أسلوب التدريس وتعليم التلامذة والعلماء، القادرين على استيعاب علوم الشريعة ومعارفها.

حفَّ جمهور كبير من العلماء والرواة بالإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام وهم يقتبسون من نمير علومه التي ورثها عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله، ولهؤلاء الأعلام يرجع الفضل في تدوين ذلك التراث القيم الذي يعد من ذخائر الثروات الفكرية في الإسلام.

كما حَثَّهم عليه السلام على الكتابة والتدوين، وحفظ ما يصدر عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، أو أمْرِهم بالتأليف، والتصنيف، ونشر ما يحفظون، لبيان علوم الشريعة، وتعليم المسلمين وتفقيههم، أو للرد على الأفكار المنحرفة، والفهم الخاطئ، الذي وقع فيه الكثير.

وهكذا صار حول الإمام الجواد عليه السلام تلامذة ورُواة، ينقلون ويروُون ويكتبون، و(قد عَدَّ الشيخ الطوسي رحمه الله نحو مِئة من الثقات، ومنهم امرأتان، كلّهم من تلامذة الإمام عليه السلام ورُوَاته، والذين تتلمذوا على يديه المباركتين)[1].

فصنَّفوا في مختلف العلوم والمعارف الإسلامية، وكان من ابرز أصحابه عليه السلام الذين روى علماء الرجال والمحققون عنهم، (أحمد بن محمد بن خالد البرقي)[2] الذي صنَّف كتباً كثيرة، بَلَغت أكثر من تسعين كتاباً، و(علي بن مهزيار الأهوازي)[3]، الذي كان له أكثر من ثلاثة وثلاثين كتاباً، و(صفوان بن يحيى)[4] وله كتب كثيرة، إضافة لمسائله عن الإمام الكاظم عليه السلام.

لقد عمل أصحاب الأئمة عليهم السلام بوحي من عقيدتهم الدينية التي ألزمتهم بالحفاظ على أحاديث الأئمة الأطهار عليهم السلام وتدوينها، والتي يرجع إليها فقهاء أهل البيت عليهم السلام في استنباطهم للأحكام الشرعية، ولولاها لما كان لأتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام هذا الفقه المتطور والعظيم الذي اعترف بأصالته وعمقه جميع رجال الفكر والقانون في العالم الإسلامي والإنساني.

---

(١) رجال الطوسي: ص٤٠٥.
(٢) معجم رجال الحديث: ج٢، ص٢٢٦.
(٣) رجال الكشي، ص ٥٤٨.
(٤) رجال الطوسي: ص٣٧٦.

إنما يخشى الله من عباده العلماء

استفتاءات..

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

من أحكام الشعائر الحسينية

www.sistani.org

السؤال: ما رأي سماحة سيدنا ومرجعنا بصحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (من بكى أو تباكى على الحسين عليه السلام وجبت له الجنة)؟

الجواب: نعم ورد في أحاديث متعددة - جملة منها معتبرة - الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين عليه السلام كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه أو أنشد شعراً فتباكى عليه.

ولا غرابة في ذلك إذ الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الفريقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم أنه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك أن العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وبتعبير آخر: إن العمل الموعود عليه يمثّل نقطة استحقاق للجنة، وفاعلية هذه النقطة تماماً منوطة بأن لا يكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقاق النار بارتكاب الأعمال التي أوعد عليها بها.

وأما ثبوت هذه المكانة للبكاء على الحسين عليه السلام: فلأن البكاء يعبر عن تعلقات الإنسان وكوامن نفسه تعبيراً عميقاً، لأنه إنما يحدث في أثر تنامي مشاعر الحزن وتهيّجها لتؤدي إلى انفعال نفسي يهز الإنسان، ومن ثم فإن البكاء على الإمام عليه السلام يمثل الولاء الصادق للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار وللمبادئ التي نادى بها ودعا إليها واستشهد لأجلها، ومن المشهود أن حركته عليه السلام قد هزت التاريخ وزلزلت عروش الطغاة ورسخت القيم الإسلامية في قلوب المؤمنين، ولم يحدث ذلك إلاّ في أثر التمسك والتعلق بذكره نتيجة حث أئمة أهل البيت عليهم السلام بمثل هذه الأحاديث.

وأما التباكي فليس المراد به إظهار البكاء أمام الآخرين بل هو بمعنى تكلّف الإنسان البكاء على ما يراه حقيقاً به، ولكنه يواجه لحظة جفاف في قلبه ومشاعره فيتكلف البكاء عسى أن يستجيب قلبه وتتدفق مشاعره لنداء عقله، وبهذا المعنى أيضاً ورد الوعد بالجنة لمن بكى أو تباكى عند ذكر الله سبحانه وتعالى كما نبه عليه غير واحد منهم: العلامة المقرم (ره) في مقتل الحسين عليه السلام.

السؤال: تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله واصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت عليهم السلام جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات. فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب: التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلاّ ما عُدَّ هتكاً كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر.

نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت عليهم السلام وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلاّ ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن. والله الموفق.

السؤال: هناك بعض الأقراص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب من دون ارتداء القميص فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الأقراص؟

الجواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما على الأحوط.

السيد مصطفى الكاظمي

١٢٦٠ـ ١٣٣٦ هـ

هو السيد مصطفى ابن الحاج السيد حسين الكاشاني والد آية الله المجاهد السيد أبي القاسم الكاشاني.

مولده ونشأته:

ولد سنة ١٢٦٠هـ في كاشان، وقيل: سنة ١٢٦٦هـ.

يقول صاحب (أحسن الوديعة): انه من علماء الكاظمية وفقهائها وزبدة المحققين وأسوة الأدباء الماهرين من تلامذة الميرزا الشيرازي، وقد شارك في حرب الانكليز.

لقد ترعرع في بيت العلم والسيادة وقرأ على والده العالم الجليل بعض المقدمات.

ثم ارسله والده الى اصفهان مهاجراً لطلب العلم وقرأ المقدمات فيها وأكملها وتناول بعض الدروس العالية على يد علمائها.

ولمّا انتقل والده الى طهران انتقل معه وبقي فيها سنين حتى توفي والده سنة ١٢٩٦هـ فحل محل والده والتف حوله الوجوه والأعيان لما عنده من العلم والفضل وحسن البيان وطيب المعاشرة والأخلاق الحسنة.

حج بيت الله الحرام وجعل طريق عودته على العراق قاصداً النجف الأشرف لإكمال دراسته ففاق اقرانه واستقل بالتدريس في النجف الأشرف واشتغل بالتحقيق.

وكان شاعراً باللغتين الفارسية والعربية، ومن شعره العربي قصيده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

حارت الشمس في ضياء المحيّا
منك كالناظرين فيها حيارى
كم قلوب بليل جعدك ضلت
وهي فيه مكبلات اسارى
خلّ عنك النسيب ياصاح كم ذا
تذكر الحي والحمى والديارا
وحُزْ الفخر والعلى بعليٍّ
واقضين في مدحه الأوطارا
هو صهر الرسول بل نفسه من
طاب نفساً ومحتداً وفخارا

ومنها:

انت مولى الورى بما نصّ خير الر
سل يوم (الغدير) فيك جهارا
ملأ الخافقين فضلك حتى
لم نجد منكرا له انكارا

كان سخيا عظيم المروءة والذوق الكريم والطبع الكريم.

مؤلفاته:

له مؤلفات قيّمة في الشريعة الإسلامية منها:

١. رسالة في التجزّي.
٢. رسالة في الإجزاء.
٣. رسالة في حجيّة الظن.
٤. رسالة في منجّزات المريض.
٥. كتاب في الاستصحاب.
٦. حاشية كبيرة على رياض المسائل.
٧. مختصر في تفسير القرآن.
٨. قاعدة لا ضرر.
٩. حاشية على الإرشاد.
١٠. حاشية على الشرائع.
١١. وكراريس اخرى تلف بعضها.

جهاده:

في سنة ١٣٣٣هـ خرج مجاهداً مع العلماء المجاهدين في العراق بأمر مراجع الفتيا الأعلام في النجف الأشرف والكاظمية المقدسة لحرب الانكليز.

والمشهور عنه انه ابلى بلاءً حسناً في جبهة القتال التي كان فيها كـ (القرنة والعمارة) مع زملائه العلماء مثل(السيد علي الداماد وشيخ الشريعة والسيد مهدي الحيدري ونظرائهم).

وبعد الجهاد المرير رجع السيد الى مدينة الكاظمية المقدسة واستوطنها وأصبح عالمها المطاع وصار امام جماعة في الصلوات تأتمّ به أهالي الكاظمية.

وفاته:

توفي في مدينة الكاظمية المقدسة ليلة الثلاثاء ١٩ من شهر رمضان سنة ١٣٣٦هـ، بمرض أصابه فيها وشيع جثمانه في احسن تشييع ودفن في إحدى حُجَر حرم الكاظمين عليهما السلام من الجهة الغربية المتصلة بصحن قريش.

زيارة سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظله)

لمرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظله)، بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، بعد رجوعه سالماً غانماً من حج بيت الله الحرام، حيث كان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري وأعضاء مجلس الإدارة وخَدَمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء عند الضريحين الطاهرين، أمّ جموع المصلين لأداء فريضتي المغرب والعشاء في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وقد حفت به حشود الزائرين الذين اصطفوا لإبداء السلام والتحية إليه سائلين المولى العلي القدير أن يمن عليه بالصحة واليمن والبركة وأن يحفظه من كل سوء، ثم ودع بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

زيارة وفد العتبة الكاظمية المقدسة إلى العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين

تشرف وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والمتمثل بأمينها العام الحاج (فاضل الانباري) بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء عند الضريحين الطاهرين توجه الوفد إلى مكتب سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة للاطمئنان على صحته والدعاء له بالشفاء العاجل واستقبال الوفد بكل حفاوة وترحيب كما شارك الوفد الزائر بالممارسة العبادية وأداء تشيد العتبة.

المؤتمر التحضيري الأمني والخدمي للزيارة المليونية لاستشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

قبل حلول المناسبة الأليمة لاستشهاد تاسع أئمة الهدى الإمام محمد الجواد عليه السلام، وضمن الاستعدادات المبكرة لاستقبال الزيارة المليونية التي تشهدها مدينة الكاظمية المقدسة، عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً تحضيرياً مع قادة الجهات الأمنية ومسؤولي المؤسسات والدوائر الخدمية والصحية وعدد من أعضاء المجلس المحلي لمدينة الكاظمية المقدسة بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري وأعضاء مجلس الإدارة الموقر وبعض رؤساء أقسام العتبة المقدسة وهيئة المواكب الحسينية في العتبة المقدسة، فتحدث الأمين العام قائلاً: (عظّم الله أجورنا وأجوركم باستشهاد الإمام محمد الجواد عليه السلام، لكل مناسبة من مناسبات الأئمة الأطهار عليهم السلام خصوصيتها في هذه المدينة المقدسة من حيث توافد الجموع المليونية الزائرة لإحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام، فعلينا مسؤولية كبيرة في توفير أجواء ملائمة لأداء مراسم هذه الزيارات المليونية من الناحية الأمنية والخدمية، كما أكد على الجميع التنسيق والتعاون والالتزام المتواصل مع الأجهزة الأمنية والخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة وتضافر الجهود لإنجاح مراسيم الزيارة وبالخصوص المسيرة المليونية لتشييع نعش الإمام الجواد عليه السلام، وضرورة توفير أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قد وضعت خطتها مستنفرةً كافة طاقاتها وكوادرها ومنتسبيها لإنجاح هذه الزيارة المباركة)، كما تم مناقشة الآراء والمقترحات وسبل إنجاح هذه الزيارة المليونية وإظهارها بالمظهر الذي يليق بقداستها وتهيئة جميع المستلزمات من الناحية التنظيمية والأمنية والخدمية وتوفير الأجواء الملائمة للزائرين الكرام، ودراسة المعوقات والعقبات التي واجهت مدينة الكاظمية المقدسة أثناء الزيارة وأداء الشعائر في السنوات السابقة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

حضور ومشاركة فاعلة للعتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان الغدير العالمي الأول

في خطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه العتبة العلوية المقدسة من أجل الانفتاح والتواصل مع المؤسسات الفكرية والثقافية والإعلامية ومد جسور التعاون في نشر فكر وعقيدة آل البيت عليهم السلام. وتزامناً لعيد الله الأكبر يوم الغدير الأغر. انطلقت فعاليات مهرجان الغدير العالمي الأول في رحاب الصحن العلوي الشريف، برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة للفترة من ١٩. ٢٣ ذو الحجة ١٤٣٣هـ بحضور العلماء والمفكرين والشخصيات الثقافية من بلدان وقارات عدة آسيا وأفريقيا وأوربا. ومشاركة ما يزيد عن (٦٠) بحثاً والتي تبلورت محاورها بالأفكار الإنسانية التي قدمها أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام للإنسانية جمعاء وعلى مدى العصور.

وكان للعتبة الكاظمية المقدسة حضور فاعل ومتميز في هذه التظاهرة الثقافية والعلمية الكبيرة تمثلت بمشاركة الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة الكاظمية، وممثلي قسمي العلاقات العامة والثقافة والإعلام والشؤون الخدمية في حفل افتتاح المهرجان، وكذلك العديد من الشخصيات العلمية والفكرية الأدبية والسياسية من داخل العراق وخارجه، وقدمت شعبة الشؤون الفكرية والثقافية التابعة لقسم الثقافة والإعلام بحوثا علمية تناولت فكر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وكمال شخصيته حيث جمعت كل الفضائل والخصال الحميدة المؤهلة لقيادة للأمة ودفاعه عن الرسالة الإسلامية. واليوم التاريخي لتنصيبه خليفةً للأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. ومواقفه المتميزة لضمان الحقوق والحريات والقواعد الأساسية لسياسة الأمة والعلاقة بين الراعي والرعية، كما تخلل المهرجان مشاركة للشاعر عامر عزيز الأنباري نائب رئيس قسم الثقافة والاعلام ممثلا العتبة الكاظمية المقدسة بقصيدة شعرية في الأمسية التي أقيمت في اليوم الثاني للمهرجان.

وفد وزارة الداخلية يتشرف بزيارة العتبة

تشرف السيد (عدنان الأسدي)، الوكيل الأقدم لوزارة الداخلية بزيارة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، حيث استقبله الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بكل حفاوة وترحيب، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء عند الضريحين الطاهرين، توجه الوفد الزائر إلى مقر إدارة العتبة المقدسة وأطلع على المشاريع والانجازات الحاصلة في العتبة المقدسة مستمعاً لشرح تفصيلي عن التطور العمراني والخدمي المقدم لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وفي ختام الزيارة قدم للوفد الزائر الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وفد وزارة شؤون المرأة يتشرف بزيارة العتبة

تشرفت السيدة (ابتهال الزيدي) وزيرة الدولة لشؤون المرأة بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء تحت قبتي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، توجه الوفد إلى مقر إدارة العتبة حيث استقبلهم الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وأطلع الوفد عن دور العتبة المقدسة من خلال الحديث المتبادل عن المشاريع المنجزة على الصعيدين العمراني والخدمي ومستوى التطور الحاصل فيها وقد أبدت استعدادها لتطوير الكادر النسوي في مدينة الكاظمية عامة والعتبة خاصة واستعدادها لخدمة العتبة المقدسة في مجالات شتى، وفي ختام الزيارة قدم للوفد الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

زيارة وزير العمل والشؤون الاجتماعية والنائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الايراني للعتبة الكاظمية المقدسة

تشرف وفد وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأستاذ (نصار الربيعي) والنائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الايراني (محمد رضا رحيمي)، والوفد المرافق لهما بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائهما مراسيم الزيارة والدعاء عند ضريحي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، حل الوفد ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث استقبله السيد الأمين العام الحاج (فاضل الأنباري) بكل حفاوة وترحيب، وأطلع الوفد الزائر على أهم الانجازات العمرانية الحاصلة في العتبة المقدسة، ومستوى التطور الخدمي الملحوظ فيها.

وفي ختام الزيارة عبر الوفد عن شكره وامتنانه لحسن الضيافة والاستقبال داعياً بالتوفيق والسداد لجميع المسؤولين والقائمين على خدمة العتبة المطهرة وسجلها في سجل التشريفات، كما قدمت للوفد الضيف الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وفد العتبة يتفقد جرحى ومصابي التفجيرات الإرهابية التي طالت الأبرياء

جريمة أخرى يضيفها القتلة الإرهابيون أعداء الإسلام والإنسانية إلى سجلهم الإجرامي الأسود، وهم يبثون أحقادهم الدفينة ضد اتباع أهل البيت عليهم السلام، لتؤكد مجدداً خسة ودناءة هذه الفئة الباغية وولوغها في سفك دماء الأبرياء من أبناء شعبنا العراقي الصابر، حيث قام وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبتوجيه من أمينها العام الحاج (فاضل الأنباري)، بزيارة مستشفى الكاظمية التعليمي وتفقد حالة الجرحى والمصابين في التفجيرات الأرهابية التي طالت الأبرياء العزل في مدينة الكاظمية المقدسة ومنطقة الشعلة، وتضمن الوفد نخبة من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام من منتسبي قسمي العلاقات العامة والثقافة والإعلام، ونقل الوفد تحيات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة داعين الله عز وجل أن يمن على جميع الجرحى بالشفاء العاجل كما أكدوا ان جراحهم ستبقى أوسمة فخر وشرف و تشدُّ العزيمة والإرادة والإصرار والثبات على الخط الرسالي الخالد لمنهج أهل البيت عليهم السلام، كما قدم الوفد للجرحى والمصابين الرافدين الهدايا والمبالغ النقدية من بركات الأمامين الجوادين.

المبادرة بإنشاء جمعية استهلاكية تعاونية لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة

ضمن المبادرات المباركة للعتبة الكاظمية المقدسة وبغيةً تخفيف العبء عن كاهل منتسبي العتبة المقدسة والمساهمة في توفير احتياجاتهم المنزلية ،قام وفد العتبة الكاظمية المقدسة وبتوجيه من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري).

بزيارة الاتحاد العام للتعاون للتنسيق في إنشاء مشروع جمعية استهلاكية تعاونية وجمعية إسكانية تعاونية لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، حيث التقى الوفد بنائب رئيس الاتحاد الأستاذ(حامد الشمخي)، الذي أبدى استعداد هذا القطاع للتعاون مع كوادر العتبة المقدسة وخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام كما نقل الوفد بدوره تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمنياً لهم التوفيق وقبول الأعمال.

الإمام الجواد عليه السلام
(نبراس علم ورشاد)

أقيمت في العتبة الكاظمية المقدسة صباح السبت السادس والعشرين من ذي القعدة ١٤٣٣المصادف ١٠/١٣/ ٢٠١٢ م الندوة العلمية التي كانت بعنوان (الإمام الجواد عليه السلام نبراس علم ورشاد) في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور نخبة من العلماء والكتاب والباحثين وأساتذة الجامعات حيث ابتدأت الندوة بتلاوة أي من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الحاج منير عاشور ثم كلمة الأمين العام للعتبة الطاهرة الحاج (فاضل علي الانباري) والتي تحدث فيها عن دور الإمام الجواد عليه السلام في قيادة الأمة ثم قال نحن نتحدث عن سيرة الإمام الجواد عليه السلام الحافلة بالعطاء العلمي والفكري والمعرفي في سيرة إمام فارق الدنيا في ريعان شبابه لكنه ترك بصمات واضحة في مسيرة الأمة والعتبة الكاظمية المقدسة. إذ تكرس جهودها في إقامة مثل هذه النشاطات العلمية والندوات والمؤتمرات الثقافية والأدبية التي تسلط الضوء على الجوانب العظيمة والمشرقة في حياة الإمام الجواد عليه السلام. تحاول من خلال ذلك إعداد منهج علمي جاد للمثقفين والدارسين للوقوف عنده في الكشف عن مكنون عظمة الإمام محمد بن علي عليه السلام. ثم بدأت الجلسة العلمية برأسة الدكتور (قصي عدنان الحسيني) الأستاذ في كلية الآداب الجامعة المستنصرية والأستاذ الحاج (جلال علي محمد النجار) مسؤول شعبة الشؤون الفكرية نائب رئيس قسم الثقافة والإعلام مقررا والتي تناولت عدة محاور من حياة الإمام وكان أولها محاضرة سماحة السيد (محمد علي الحلو) الأستاذ في حوزة النجف الأشرف وعلى هامش الندوة كان لأسرة مجلة منبر الجوادين لقاء مع سماحته قائلاً: إمامة الجواد عليه السلام المبكرة إمامة مبكرة في كل تفاصيلها أربكت بني العباس وصنعت الثغرات والانشقاقات في حكومتهم وأشار إلى إن هذه الندوة تعد مرتكزا أساسيا في رفد المكتبات الإسلامية خصوصا مايتعلق بالإمامين موسى والجواد عليهما السلام ولابد أن يكون هناك كتاب سنوي يتحدث عن الإمامين الطاهرين عليهما السلام واعتقد أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ملتفتة إلى ذلك بل سباقة في إقامة مثل هذه المسابقات التنافسية في طرح البحوث والكتب التي تعنى بسيرة المعصومين عليهم السلام وفي لقاء آخر مع الدكتور (محمد مهدي زوين) الأستاذ في كلية الفقه جامعة الكوفة الذي تحدث قائلا لابد لي أن أشيد بدور العتبة الكاظمية المقدسة التي بدأت تنافس المراكز العلمية في إقامة الندوات ذات الطبيعة العلمية والاهتمام بتراث آل محمد عليهم السلام واعني بذلك الجامعات ثانيا لابد لنا من قراءة جديدة أي لابد أن نقف عند ممارسات أهل البيت عليهم السلام العلمية من خلال تراثهم الذي ورد ألينا في مسانيدهم وما روي عنهم من أصحابهم وما نقل من ترجمهم ومناظراتهم أي لابد من إعادة القراءة برؤية عصرية ليس كما قرأت قبل مئة عام أو أكثر باعتبار أن ما موجود من دراسات حول أئمة أهل البيت مايزال القليل القليل الذي لايتناسب وحجم هذا التراث عن أئمة أهل البيت لاسيما الإمامين الطاهرين موسى والجواد عليهما السلام وما كتب عنهم . ويعد هذا المؤتمر استثمار لطاقات الاهية واضحة المعالم. وينبغي أن نوظف تراث أهل البيت وتطبيقاته في حياتنا العملية وفي حديث آخر مع سماحة السيد (علاء الموسوي) الأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف عن دور هذه الندوة العلمية التي تقيمها العتبة

الكاظمية المقدسة عن حياة الإمام الجواد ﷺ قائلا هذه الندوات ينبغي أن تفعل دائما ويهتم بها لأنها تجتمع عندها النخب والعناصر الثقافية والتي يدور فيها الحديث حول القضايا المهمة في حياة أئمة أهل البيت وآثارهم لاسيما هذه الندوة التي شهدت حضورا متميزا وأطروحات جديدة ومتميزة أيضا حول مآثر الإمام الجواد و حول مناظرة ابن اكثم من جلسة امتحان إلى جلسة إحراج لبني العباس في تلك المناظرة المعروفة التي اثبت فيها الإمام الجواد ﷺ انه هو الإمام الحق المنصوص عليه من قبل أبيه الإمام الرضا ﷺ لان ما أظهره من علم كان أمرا معجزا من حيث الكم والكيف حيث اثبت أن علوم أهل البيت هي علوم إلهية وختاما كان لأسرة المجلة حديث مع (السيد إياد الشهرستاني) عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الإمام الجواد ﷺ (نبراس علم ورشاد) ليحدثنا عن هذا المؤتمر فتحدث قائلا: شاركنا بهذه الندوة بتكليف مباشر من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية التي ترعى هذه الكرنفالات العلمية التي تثري الساحة الإسلامية والعلمية بمجموعة من الأبحاث والكتب التي تخص حياة أئمتنا الأطهار ﷺ.

حيث تناول مقتطفات عن البحوث التي قدمت عن حياة الإمام الجواد ﷺ وما عرف عنه بالجود والعلم والزهد والإيمان والتقوى ومكانته الرفيعة والجليلة ومقامه المحمود فكانت مظهر من مظاهر العناية الربانية والتسديد الإلهي وتميزه بالسمو الروحي والخلقي ونشاطه الدؤوب في الأمة حيث تجمع فيه الصلاح والإصلاح ونشر العلم ومكارم الأخلاق فهو امتداد لمدرسة آبائه ﷺ فمارس الإشراف على هذه المدرسة ونشر القيم العليا للأفكار التربوية والعلمية. كما سلط الضوء على تفقه الناس والاهتمام بالوصية الذهبية للإمام الرضا ﷺ وما تحوي من التأدب والسخاء وإغاثة الملهوفين.

في ذكرى استشهاد الامام محمد الجواد عليه السلام
أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

أمسية شعرية

من هذه البقعة الطاهرة المفعمة بالقداسة والروحانية والإيمان، من دوحة رياض العلم والجود والشعر والأدب من رحاب الكاظم والجواد عليهما السلام، حيث اقامت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة (الأمسية الشعرية) بمناسبة الذكرى الاليمة لاستشهاد كوكب من كواكب العترة المحمدية الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وبحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري وأعضاء مجلس الإدارة ووفد العتبة الحسينية المقدسة ووفد العتبة العباسية المقدسة والعديد من الشخصيات العلمية والادبية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وشارك بهذه الأمسية نخبة من الشعراء والأدباء والمثقفين الذين عبروا في قصائدهم الغراء عن الدور الجهادي والرسالي للإمام الجواد عليه السلام وما تركه من ارث خالد للأجيال والإنسانية، واستهلت الأمسية بتلاوة آي من الذكر الكريم شنف بها الحاج (منير عاشور) أسماع الحاضرين، بعدها القى الاستاذ الحاجّ (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: (لا يخفى على أحدٍ بأن الشعر هو المرآة التي تعكس ما يحدث من أحداث في المجتمع، والشاعر هو المجسد لهذه الأحداث في الحقبة الزمنية التي يعيشها، وهو من يوضح ويوثق رموز أمته والعظماء بقلمه، والقلم هو سلاح الشاعر كالبندقية يوظفه أحياناً للجهاد في سبيل نصرة الحق، وقد سَجل لنا التاريخ الكثير من المآثر والتضحيات حيث رووا بدمائهم شجرة العقيدة والمبادئ.

وما حضوركم اليوم في هذه الرحاب المقدسة إلا لتظهروا مكانة وقدسية إمام حيز الألباب وأذهل فلاسفة عصره في مناظراته معهم وهو ابن تسع سنين، بما جادت قرائحكم، فهو محط للأنظار وقبلة للأفكار وملاذ للخائفين ومأوى الأيتام والفقراء والمساكين فالسلام على الإمام الجواد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا) بعدها جادت قرائح الشعراء لتصدح حناجرهم وسط هذه الرحاب الطاهرة ويضيفوا بقصائدهم عطاءً جديدالتراث أتباع أهل البيت عليهم السلام الأدبي والثقافي، ومن الشعراء الذين شاركوا بقصائدهم في هذه الأمسية (الأستاذ المؤرخ علي الحيدري، وشاعر العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسين صادق الكربلائي، وشاعر العتبة العباسية المقدسة الأستاذ علي الصفار، والأستاذ مهدي جناح الكاظمي، والشاعر السيد نبيل أبو العيس، والأستاذ نجاح العرسان، والأستاذ كريم البحراني، والأستاذ محسن الموسوي) التي وراحت قصائدهم تمجد وتخلد صاحب الذكرى العظيمة.

وكان عريف الحفل لهذه الأمسية الشعرية المباركة الأستاذ الشاعر عامر عزيز الانباري.

مسرحية دائرة الغدر

لأجل أن تحظى الذكرى (١٢١٣) لاستشهاد شباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام بالاهتمام اللائق بها، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الثقافة والإعلام عرضاً مسرحياً بعنوان (**دائرة الغدر**) أُقيم في ساحة باب المراد، بأداء نخبة من كوادر ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة والذين جسدوا في مشاهد العرض المذكور منتهى التفاني والبطولة والإباء الذي أمتاز به الإمام الجواد عليه السلام ودوره الرسالي والجهادي والمنزلة العلمية من خلال دفاعه عن رسالة جده المصطفى صلى الله عليه وآله، كما جُسدت الوقائع التي جرت والمؤامرة التي حيكت على الإسلام بإغتياله وحضر العرض الذي استمر لمدة ثلاثة أيام جمهور من الزائرين الذين أبدوا إعجابهم واستحسانهم لهذا العمل.

وعكست هذه الصورة التي قوامها الرقي والإبداع الواقع الحقيقي للتطور الثقافي الملموس الذي تشهده العتبة الكاظمية المقدسة لنشر فكر وثقافة ونهج الائمة المعصومين عليهم السلام.

وعلى صعيد ذي صلة، فإن المسرحية المذكورة أُعيد عرضها على خشبة مسرح المنتدى الثقافي الكاظمي التابع لوزارة الثقافة الكائن في ساحة محمد الجواد المقابلة لشارع باب المراد بناءً على طلب إدارة المنتدى المذكور، ضمن احتفاء أقيم في ذكرى استشهاد الإمام الجواد تخلله مشاركة شعرية ورثائية متنوعة لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، وقد نال العرض المسرحي استحسان وإعجاب الحضور.

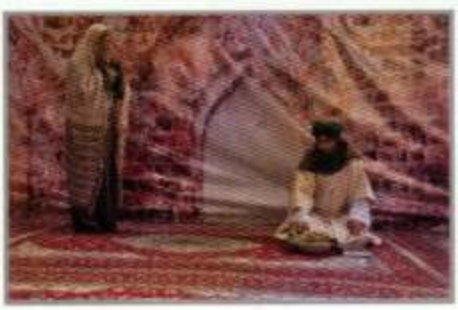

مسيرة مليونية حاشدة
لتشييع نعش شباب الأئمة الإمام محمد الجواد عليه السلام

يوم حزين ومصاب جلل، فجر المآقي وادمى القلوب واحزن النفوس حيث توشح الكون بسربال الأسى لفقد جواده ومنار علمه ورمز إنسانيته وعنفوانه تاسع أقمار الإمامة المشرقة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، إمام أذهل عباقرة عصره من العلماء والفقهاء رغم صغر سنه، كيف لا وهو من آل البيت الذين زقوا العلم زقا، فجده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلي المرتضى وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام.

حيث انطلقت الحشود المليونية الزاحفة نحو مرقد تاسع ائمة الهدى الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في تشييع رمزي مهيب لنعشه المبارك في ذكرى استشهاده الذي يصادف الآخر من ذي القعدة، وجابت هذه المسيرة الإيمانية أرجاء مدينة الكاظمية المقدسة متجهة صوب الصحن الكاظمي الشريف، لتجدد العهد لإمامها الجواد عليه السلام في المضي والسير على نهجه القويم والاستلهام من فكره وسيرته المباركة، وشارك في التشييع الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري وأعضاء مجلس الإدارة وخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وهيئة المواكب الحسينية التي تضم المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة والمواكب التي جاءت من أرجاء مدن العراق ليرفعوا رايات الحزن والولاء للإمامين الجوادين عليهما السلام، إضافة إلى العديد من الشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية وشيوخ العشائر ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة والحشود المليونية غصت بهم الطرق المؤدية للصحن الشريف حيث توافدت من مختلف محافظات العراق، وانطلقت مسيرة النعش الرمزي للإمام الجواد من بئر الإمام الجواد في شارع زين العابدين عليه السلام وصولاً إلى الحرم المقدس مرددين الهتافات والردات التي تجسد فيها دوره الرسالي في الدفاع عن رسالة المصطفى ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف والتي كانت من نظم الشاعر الأديب جابر الكاظمي ومنها:

هذي أرض الكاظمية ... وهذا تاريخ الجواد
كتب ميثاق الكرامه ... ورفع للدين العماد
واليتابع سيرته وخطواته
يشوفه مصحف والقيم آياته
مصحف الحب والوداد ... هذا تاريخ الجواد

.....

هالملايين الحزينه ... حضرت بأشرف رحاب
للنبي اتقدم تعازي ... ابفاجعة ابنه الشباب
تجري دمعات الحزن وتنادي
عظم الله الأجر يالهادي
للحزن صار إمتداد ... هذا تاريخ الجواد

.....

وكذلك جاءت مشاركة موكب خدمة الامامين الجوادين عليهما السلام المهيب برداتهم الولائية والتي كانت من نظم الشاعر الحسيني الأديب السيد نبيل أبو العيس ومنها:

نندبُ الجودَ ومن باب المراد
ونُعزي في أسى جد الجواد

.....

ياجواداً منبعُ الجود يداه
ياشباباً قطّع السمُّ حشاه

هذا وكان لأسرة منبر الجوادين لقاءات منها مع العميد الركن (سامي الغراوي) رئيس أركان الفرقة الثانية شرطة اتحادية، عن الاستعدادات وجاهزية ومستوى مسؤولية قطعاتهم لهذه الزيارة المليونية، قائلاً: كان الاستحضار منذ وقت مبكر من خلال عقد المؤتمرات التي تخص لزيارة في قاطع عمليات الكرخ والفرقة الثانية وكذلك المؤتمر التحضيري في العتبة الكاظمية المقدسة، وكنا على جاهزية واستعداد لحماية المدينة المقدسة وسلامة زائريها بهذه المناسبة الأليمة وتأمين الطرق المؤدية للصحن الشريف وخاصة عند تشييع النعش الرمزي للإمام الجواد، كما تم التنسيق مع القطعات الأخرى السائدة ضمن قاطع المسؤولية وتضافر جميع الجهود التي تسهم في إنجاح هذه الزيارة المليونية.

العميد الركن سامي الغراوي

ولقاء آخر مع العميد الركن (وصفي هاشم) ممثل قيادة عمليات بغداد فأجابنا عن دور الأجهزة الأمنية في حماية الزائرين في زيارة الإمام الجواد قائلاً: وضعت قيادة عمليات بغداد الخطط اللازمة والمناسبة التي تتلائم وحجم هذه الزيارة فقامت بالتنسيق ومتابعة دور مشاركات الأجهزة الأمنية الأخرى من ضمنها شرطة الكرخ وقاطع مرور الكاظمية من خلال غرفة عمليات أعدت لهذه الزيارة، كما تم توفير غطاء جوي للاستطلاع وتأمين حماية مدينة الكاظمية المقدسة وزائريها والتهيئ لأي طارئ أو خرق أمني مستفيدين من تجارب الزيارات السابقة والتي تكللت بنجاحات باهرة.

العميد الركن وصفي هاشم

ولقاء آخر مع الأستاذ (معين الكاظمي) عضو مجلس محافظة بغداد عن أهمية هذه الزيارة وخصوصيتها فأجاب قائلاً: نعزي الأمة الإسلامية والمؤمنين باستشهاد الإمام محمد بن علي الجواد تميزت هذه الزيارة عن سابقاتها بالتنظيم والإدارة والاستعدادات على جميع المستويات الأمنية والخدمية والصحية وتوفير الأجواء الملائمة لأداء شعائر ومراسم هذه الزيارة وكما تشاهدون اليوم مدينة بغداد لبست ثوب الحزن لتبين هويتها الإسلامية وتوشحت مدينة الكاظمية المقدسة بالسواد لتبرز ولائها المطلق لنبراس المؤمنين وشباب أئمة أهل بيت النبوة، واقدم شكري إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجهودها المباركة في إحياء مناسبة استشهاد الإمام الجواد.

الأستاذ معين الكاظمي

ولنا لقاء مع الشيخ علي الدهش وهو يتحدث عن هذه الحشود المؤمنة التي جاءت لزيارة الإمام الجواد، قائلاً: جاءت هذه الحشود الإيمانية لتجدد عهد الولاء والوفاء لإمامها، من خلال إحيائها لهذه المناسبة الأليمة، ونشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على سعيها الدؤوب لخدمة زائري الإمامين الجوادين.

الشيخ علي الدهش

وتحدث الشيخ حسام يوسف العيسى عن الرسالة التي يريد أن يصلها أتباع أهل البيت لإحيائهم لهذه الشعائر قائلاً: إن مقام أهل البيت عالي وسامي دون الربوبية وفوق مقام المربوبين وان ما يفعله محبو أهل البيت هو دليل حبهم لائمتهم وما ضحوا من اجله وما قدموه للإنسانية أجمع من علوم ومعارف وأدب وثقافة، فينبغي أن تكون هذه رسالة للشباب خصوصاً ودعوة لهم في الاقتداء بشباب الأئمة والتفكر بأفكاره والتخلق بأخلاقه.

الشيخ حسام يوسف العيسى

وتحدث إلينا المواطن كرار الكربلائي عن أبعاد ومفاهيم هذه الشعائر الحسينية قائلاً: إن هذه الشعائر التي ضحوا من اجلها أتباع أهل البيت ماهي إلا صورة ولوحة رسمت في طياتها الثوابت التي من اجلها نذروا أنفسهم لإعلاء كلمة والثبات على العقيدة ونصرة دين المصطفى.

المواطن كرار الكربلائي

زيارة الإمام الجواد عليه السلام في ذكرى استشهاده تصل ذروتها في الصحن الكاظمي الشريف

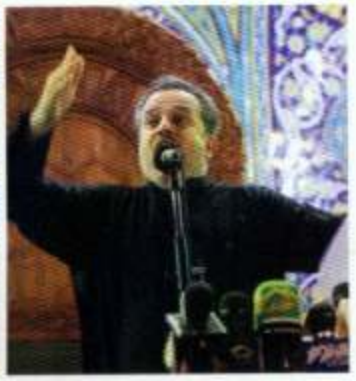

تواصل تدفق المؤمنين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام على الروضة الكاظمية المطهرة لإحياء الذكرى السنوية لاستشهاد جواد الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام فكانت الحشود قد وصلت ذروتها ليلة الأربعاء حتى ضاقت بها أرجاء مدينة الكاظمية ومرافق العتبة المقدسة التي غصت بمئات الألوف من المؤمنين الذين وفدوا حاملين رايات الولاء لأهل بيت الرحمة ومقدمين تعازيهم إلى مولانا الإمام الكاظم عليه السلام ومولانا صاحب العصر والزمان بهذا المصاب الأليم، في الوقت الذي استمرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية بتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة لإنجاح هذه الزيارة العظيمة من خلال برامج متكاملة وعلى مدى أسبوع أعدت لهذا الغرض فقد تواصل برنامج الإحياء لهذه المناسبة من خلال تواصل إلقاء المحاضرات الدينية التي انطلقت بعد صلاتي المغرب والعشاء مباشرة بارتقاء المنبر الحسيني من قبل سماحة السيد محمد الصافي الذي ألقى محاضرة دينية وإرشادية قيمة تطرق فيها إلى ضرورة الاقتداء بالسيرة العطرة للائمة الأطهار عليهم السلام كما أثنى فيها على جهود المسؤولين في العتبة الكاظمية من اجل إخراج هذه المناسبة بالمظهر الذي يليق بصاحب الذكرى عليه السلام داعيا الأجهزة الأمنية والخدمية التي قدمت ما عليها من واجب إلى تقديم ما هو أكثر من ذلك في السنوات القادمة باعتبار أن هذه المناسبة لا تختلف كثيرا عن مناسبة استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام داعيا إلى بذل الجهود من القائمين على العتبة الكاظمية وأمينها العام للاهتمام أكثر بهذه المناسبة العظيمة عاما بعد عام، ثم جاء بعد ذلك دور الرادود الحاج باسم الكربلائي الذي استمر مدى أربعة أيام في إلقاء القصائد والمراثي الحزينة التي عبرت عن الم المسلمين كافة بهذا المصاب الجلل، عظم الله أجورنا واجوركم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مسيرة عزائية حاشدة في ذكرى استشهاد الإمام محمد الباقر ومسلم بن عقيل عليهما السلام

انطلاقاً من قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام، (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)، وبمناسبة الذكرى الأليمة لاستشهاد خامس أئمة الهدى، باقر علوم الأولين والآخرين، ورائد المدرسة الإسلامية الحافلة بتراث أهل البيت الإمام محمد الباقر عليه السلام واستشهاد سفير الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام، نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية حاشدة انطلقت من حسينية آل الصدر متجهة صوب المشهد الكاظمي الشريف، حيث شارك فيها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) وأعضاء مجلس الإدارة ومنتسبو العتبة الكاظمية المقدسة وموكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ممن صدحت حناجرهم بالردات التي تجدد العهد والولاء لصاحب الذكرى ومصابه الجلل، وكانت من نظم شاعر أهل البيت السيد نبيل أبو العيس ومنها:

صوتُ حزنٍ في سماءِ الكاظمين
وعلى الباقر ابكى كل عين
هو مصباح الهداة هو باب للنجاة
صوتُ حزنٍ في سماءِ الكاظمين

.....

حجة الله وللعلم منار
نور ربي شعَ في كل الديار
خامس الآل الأباة هو بابٌ للنجاة
صوتُ حزنٍ في سماءِ الكاظمين

العتبة الكاظمية المقدسة تحتفي بذكرى عيد الغدير الأغر

أجواء عطرت رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام بالفرح والبهجة والسرور وحشود إيمانية يومها هذا المكان الطاهر لتجدد عهدها وولائها لأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، في يوم إكمال الدين وإتمام النعمة والتنصيب الإلهي ألا وهو عيد الله الأكبر يوم الغدير الأغر، حيث دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إحياء هذه الذكرى العطرة، فقد أقيم في الصحن الكاظمي الشريف حفلاً بهيجاً استهل بآي من الذكر الحكيم للقارئ (سجاد احمد) الذي شنف به أسماع الحاضرين ثم تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها الحاج فاضل الانباري وجاء فيها: (لم يكن اختيار الإمام علي عليه السلام لهذا المنصب من قبل الله عز وجل إلا لكمال شخصيته حيث جمعت كل الفضائل والخصال الحميدة المؤهلة لقيادة الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله، فما نزلت سورة تصف المؤمنين إلا وعلي أميرها، وكذلك تطرق في حديثه، لنأخذ من هذا الحدث التاريخي المهم، من مدرسة علي عليه السلام دروساً لتهذيب أنفسنا وليكن انتماؤنا وولاؤنا وتمسكنا بولاية أعظم شخصية خلدها التاريخ وخط حروفها بالنور إنتماءً حقيقياً كما أراده الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله، فنظهر الحق وندحض الباطل ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، نتحلى بالصبر ونسعى للخير والبر، نتقِ الله حق تقاته ونبتعد عن سبيل الشيطان بل ونجاهده بسيف الإيمان، نتعاون على البر والتقوى ولا نتعاون على الإثم والعدوان، نتآلف فيما بيننا، ونبتذ التفرقة، ونعيش إخوان تجمعنا كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله، عند ذلك يحق لنا أن نفتخر بهويتنا ونكون حقاً من أتباع أمير المؤمنين عليه السلام المتمسكين بولايته وهكذا يريدنا أن نكون ليباهي بنا الأمم، ومنها: (سيبقى أمير المؤمنين عليه السلام إنشودةً تترنم بها شفاه الدهور على مدى العصور وحتى النشور).

ثم ألقى مجموعة من الشعراء القصائد الولائية الرائعة في حب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعر القريض والشعبي والتي نهلت من بحر علمه ومناقبه وفيض كرمه ودور الريادي في قيادته للأمة الإسلامية، وهم الشاعر الأديب (مهدي جناح الكاظمي) ونذكر بعض أبيات قصيدته:

رفعت بك السبعُ الشداد على الثرى
وإذا تشاء على الثرى أطبقتها
والشمس لا عجبٌ اذا هي أذعنت
لك حين مالت للغروب رددتها
يا طاعم المسكين قرص رغيفه
وعلى الطوى غُر السنين طويتها

والشاعر الأستاذ عامر عزيز الانباري بقصيدة منها هذه الأبيات:

عنك انحدر السيل من أقصاه
حاشاك ان يعلوك إلا الله
والمصطفى الهادي فانت ربيبه
يلقاك في العليا كما تلقاه
يا واحد الثقلين ليس كمثله
عبدٌ تمرّ على النجوم خطاه

كما شارك في الحفل المبارك كل من الشعراء الحاج رحيم أبو عليوي والسيد نبيل أبو العيس وعلي اللامي ومحسن الجوراني، وأتحفوا الحفل بقصائد رائعة من الشعر الشعبي.

ثم صدحت حناجر منشدي فرقة الإنشاد الديني التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة بالموشحات الإسلامية وكذلك شارك بهذا الحفل البهيج الرادود حيدر الصغير وكرار الكاظمي وسراج الخاصكي بالأهازيج والردات التي أضفت روح الفرح والسرور في نفوس المؤمنين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام والتي ترنمت بالحب والولاء للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والعترة الطاهرة عليهم السلام، وكان لعريف الحفل الأستاذ سامر الانباري الدور البارز في تقديم فقراته.

كما نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية حاشدة بهذه المناسبة العطرة شارك فيها موكب خُدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام ومنتسبو العتبة المقدسة مجددين العهد والولاء لسيد البلغاء والمتكلمين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والتي كانت انطلاقتها من حسينية آل الصدر متجهة صوب الحرم الكاظمي الشريف بأهازيج وردات صدحت بها حناجر المشاركين التي شادت بفضائله عليه السلام ودور الريادي في قيادته للأمة الإسلامية، والتي كانت من نظم الشاعر الحسيني السيد نبيل أبو العيس ومنها:

خدام موسى وا لجواد إيها المسية
إنجدد البيعة الحيدرة إمن الكاظمية
بالبهجة والافراح.... بصوت الوفة الصداح
إنجدد البيعة الحيدرة إمن الكاظمية

.....

نتمسك بحبل الولاية الحيدرية
وللموت منعوفه لعلي حامي الحمية
بدمع الافراح الساح.... بصوت الوفه الصداح
إنجدد البيعة الحيدرة إمن الكاظمية

معرض الصور والنقش والخط والزخرفة الإسلامية في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام

تزامناً مع حلول يوم التنصيب الإلهي عيد الغدير الأغر، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، بالتعاون مع المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير معرضاً للصور الفوتوغرافية والزخرفة الإسلامية في صحن التوسعة الجديد، حيث تم افتتاحه من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري برفقة الأستاذ محمد الموسوي مدير عام المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير وأعضاء مجلس إدارة العتبة وعدد من الضيوف والاكاديميين المهتمين بالشأن الثقافي والفني ، حيث اشتمل المعرض على لوحات كتبت بأنامل الخطاطين المبدعين جسدت روعة الخط العربي للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة للرسول الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام بأسلوب الإبداع الفني، حيث تم التعاون مع المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير ومشاركة شعبة الخط والزخرفة الإسلامية وشعبة المونتاج والتصوير الفني التابعتين لقسم الثقافة والإعلام وشعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية لعرض لوحاتهم وإقامة هذه الفعاليات التي تهدف إلى توظيف هذا الفن الإسلامي العريق إلى نشر فكر الأئمة الأطهار عليهم السلام من خلال الأعمال المشاركة والتي تميزت بروعتها وجمالها.

أما جناح الصور الفوتوغرافية فقد استعرضت فيه المعالم المشرفة للصحن الكاظمي المقدس والمرقدين الطاهرين للإمامين الجوادين عليهما السلام والوجه الحضاري للتطور العمراني والخدمي بأسلوب فني قوامه الأصالة والرقي.

كما جاءت مشاركة شعبة النقش والزخرفة بلوحاتها الفنية وكانت في غاية الإبداع والتي عبرت عن تاريخ المشهد الكاظمي المقدس والإرث الحضاري التي تتمتع به مدينة الكاظمية المقدسة من الناحية الأثرية والعمرانية. وقد كان لقسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة دور مميز من خلال الإعداد والتنسيق للمعرض المذكور.

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك الكوفيين عزائهم بذكرى استشهاد سفير الحسين مسلم بن عقيل عليهما السلام

انطلقت قوافل عزاء العتبة الكاظمية المقدسة صباح يوم الأربعاء الموافق ٨/ذي الحجة/١٤٣٢ متجهه صوب مسجد الكوفة المعظم لتشارك في مسيرة منظمة يتوشحها السواد مع أبيات من الشعر يحكي الولاء ضمن ردات متتابعة وهي تنعى سفير الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام في وفد مهيب ترأسه عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة رئيس قسم العلاقات العامة الشيخ (حسن آل طه) مع حضور فاعل للحاج أموري السلامي وعدد كبير من منتسبي العتبة المطهرة، استقبل الوفد من قبل نائب الأمين الخاص لمسجد الكوفة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة حيث تبادل الوفد مع مضيفه كلمات العزاء بهذه الذكرى الأليمة بأسمه ونيابة عن الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل على الانباري) ، ثم توجه الوفد ليكمل مراسم العزاء حيث ارتقى المنبر الرادود (خضير السعدي) الذي ابكى المعزين بشجون صوته الشجي وهو ينعى سفير الشهادة والفداء مسلم بن عقيل عليه السلام وبعدها توجه الوفد لتأدية الزيارة والدعاء تحت قبة السفير الشهيد والصحابي المخلص هانئ بن عروة و الشهيد المغوار صاحب شعار يالثارات الحسين المختار الثقفي رضي الله عنه ثم ودع الوفد من قبل الأمين الخاص لمسد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به السيد موسى الخلخالي متمنيا أن يدوم توافد العتبات والمزارات على بعضها في المناسبات لاسيما الثقافية والمعرفية وفي النهاية شكر الوفد السيد الأمين الخاص لمسجد الكوفة المعظم وجميع أعضاء مجلس الإدارة وجميع المنتسبين لعطائهم المتميز بإحيائهم هذه الذكرى الأليمة.

شعائر صلاة عيد الأضحى المبارك في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

التأمت جموع المؤمنين الوافدين لحرم الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام في مشهد إيماني كبير اكتضت به أجواء الصحن الكاظمي الشريف، لأداء مراسم الزيارة لهما في أول أيام العيد السعيد، والمشاركة بشعائر صلاة عيد الأضحى المبارك التي أقامها مكتب سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظله)، في هذه الرحاب الطاهرة بإمامة سماحة الشيخ (حيدر النصراوي) وبعد أداء الصلاة ألقى خطبة عبادية ركز في مطلعها بالدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، لأن ظهوره هو عيدٌ حقيقيٌ لسائر المُعَذَّبين والمضطهدين في الأرض، وأكد على الدعاء في مثل هذه اللحظات واجب حتمي وضروري لكل ذات منتظرة، وفرصة لنرفع فيها بطاقة تهنئة إلى مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، كما وقدم أزكى التهاني والتبريكات إلى مقام المرجعية الرشيدة سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وسماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر(دامت بركاته) والى عشاق محمد وآل محمد بهذه المناسبة العطرة أعادها الله على سائر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بالخير والبركة، وأكد في خطبته على مبدأ التقوى، ذلك الفيض الإلهي والخوف من الله و التماس التوبة والعودة إلى حضرته القدسية وترك الموبقات التي أثقلت كواهلنا بسبب ما اقترفته نفوسنا من ذنوب ومعاصي.

وفي معرض حديثه سلط الضوء على بعض الظواهر والقضايا الاجتماعية والسلوكية غير الصحيحة التي يعاني منها مجتمعنا الإسلامي، مشيراً الى بعض من هذه الانحرافات مثل الاستماع إلى الغناء والاستخفاف بالعبادة والتبرج والفجور، ودعا الى ضرورة التزام المرأة بالحجاب الإسلامي والتعفف به، واهتمام شريحة الشباب بتهذيب نفوسهم وسلوكياتهم وأن يكونوا في مصاف الشباب المؤمن المتيقظ والعودة إلى الله بصدق وولاء ليعود الله علينا بالخير والعفو والكرامة وذلك من خلال ولائنا الصادق وتمسكنا بنهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الأطهار عليهم السلام والحفاظ على كيان الأسرة والمجتمع الإسلامي.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا اليوم العظيم مناسبة للتطلع لمستقبل واعد ينتظره بلدنا العزيز لبلوغ الغاية المنشودة وهي الإصلاح والاستقامة بإذن الله تعالى إنه نعم المولى ونعم النصير.

عثرة اللسان

في مواقف لايحسد عليها، أو قد يستفز فيها المرء، وفي ردة فعل غير محسوبة العواقب وانفعال ينتابه، قد يزل فيه لسانه، ويبدأ بمهاجمة الآخرين بكلمات جارحة والتفوه بألفاظ نابية، وقد تتحول الى مشادة كلامية واشتباك بالأيادي،

بعضهم .. إن حدثوا وزل لسانهم فأنهم يتصرفون بشكل مغاير.. فهم قد تبنوا منهجا مسالما يتسم بالتهدئة واحتواء الموقف والحوار، وتطييب الخواطر.

الطرف الأول يعتبر الاعتذار تنازلا وتقليلا من شان الإنسان وضعفا في شخصيته وإذلالا له، بحجة احتمال أن يكون الطرف المراد الاعتذار منه ليس بالمقام المناسب أو هو صغير في العمر. وهو بذلك لا يبالي من عواقب عثرة لسانه.

أما الثاني فمبدأه مقابلة الإساءة بالإحسان ويعتبر إن التقية واجبة وينبغي إصلاح الأمر، وتقديم الاعتذار، وكما يقول المثل الشعبي (ادفعها بكصية).

وجهات نظر مختلفة.. كل ينظر للموضوع من زاوية معينة.. يا ترى أيهما أصح؟

المواطن (عبد الكريم قاسم) يقول: (أرى إن الاعتذار من عدمه يتوقف على مدى ثقافة الشخص المقابل وضرورة أن لا يفسر الاعتذار بأنه ضعف).

المواطن (عزيز عبد الأمير) يقول: (لابد من الاعتذار حتى لو بدرت زلة اللسان من ملك أو أمير والطرف المقابل امرأة أو شخص فقير الحال، أو حتى إن كان سيء الخلق أو مخطئ، المسالة أخلاقية وهي من واجبات المؤمن تجاه أخيه).

المواطن (مجيد حميد) يقول: (لو سادت لغة التسامح وتبادل الاحترام بين الناس، لما كانت هناك اية مشكلة).

المواطن (سعدي زيدان) يقول: (بسبب زلة لسان من أحد الأشخاص وإصراره على موقفه، ثم الرد العنيف من قبل الطرف المقابل، حدث قتل شخصين وطلاق امرأة وهدر الملايين من الأموال، والزج في السجن للبعض الآخر.

كان من الممكن تجنب ذلك لو لم تحدث زلة اللسان .. او تقدم الطرف المعتدي بالاعتذار والتسامح.

الشارع المقدس وضع النقاط على الحروف، حيث اجمع العلماء والفقهاء ورجال الدين.. على إن الشيطان قد راهن للوقوع ببني آدم، والتربص لهم بغية سحبهم الى منزلق الخطايا، وقد حذر الله سبحانه عباده من الوقوع في شراك الشيطان.

ولأن الوقاية خير من العلاج، وحيث إن لسانك حصانك إن صنته صانك وان هنته هانك، فلابد من عدم المكابرة والتروي والصبر وعدم التسرع وذكر الله، والتصرف بحكمة ورشد، وحفظ اللسان.

قال أمير المؤمنين عليه السلام، (زلة اللسان أشد من جرح السنان).

قال أحد الشعراء أيضا،

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

ولأن المرء ليس معصوما.. فقد يزل لسانه.. فالاعتذار عن عثرة لسانه خير له وتجنب ما لايحمد عقباه.

فالاعتراف بالخطأ فضيلة، وحتى لا تُساءل امام الله فلابد من أن تبري ذمتك ممن أسأت إليهم بغض النظر من لونهم أو قلة مالهم او قلة جاههم بين الناس أو كان طفلا صغيرا أو امرأة ضعيفة.

وأخيرا ينبغي معرفة إن الاعتذار لايعني الضعف أو الخنوع وعدم القدرة على الرد، بل هو أعلى درجات كظم الغيظ والتسامح .. فهناك مواقف لا ينبغي السكوت عنها بل الاستشهاد من أجلها مثل الدفاع عن العرض والمال والدين، وان سيرة رسولنا الأعظم صلى الله عليه وآله وأئمتنا الأطهار عليهم السلام غنية بالتوجيهات ضمن هذا المجال، وفي ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: (ليت رقبتي كرقبة البعير كي ازن الكلام قبل النطق به).

ما أحوجنا اليوم للتسامح ولان يغفر ويسامح بعضنا البعض، فالتوتر والشد العصبي للعراقيين جراء معاناتهم من شظف العيش يجعلهم أكثر عصبية من غيرهم، فان انزلقت من لسان بعضنا كلمة غير مقصودة، فليسارع للملمة تداعياتها وإطفاء النار التي قد تنشب بسببها.

عزيز عبد الأمير

مجيد حميد عبيد

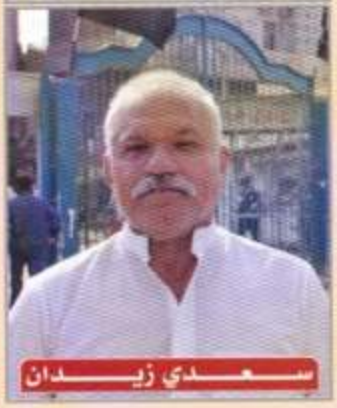
سعدي زيدان

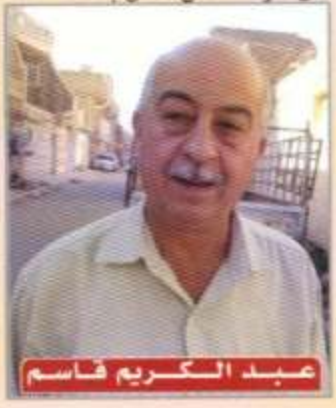
عبد الكريم قاسم

مضايقات الشباب لاتنتهي

تشهد الأسواق حركة عارمة من التبضع اليومي على صعيد العائلة العراقية سواءً أكان التبضع يمثل الاحتياج اليومي الغذائي أم بعض الاحتياجات الأخرى و التي يعتبر العنصر النسوي رائدا فعالا فيها وذلك لسد بعض الاحتياجات الخاصة على المستوى الشخصي أو العائلي وهنا تبدأ رحلة عناء المرأة المتسوقة حيث تصطدم بجملة هائلة من المضايقات والاعتداء المستمر وبدون انقطاع حتى وصل الأمر إلى المحارم وهناك قصة شائعة حصلت في احد الأسواق والتي تبدأ من تربص احد الشباب الذين حصلوا على براءة اختراع في نوعية الطرق المستخدمة في التحرش ولكن هذه المرة لم تفلح معه كل الطرق وهي عندما كان يتجول في السوق يتصفح وجوه النساء بعناية شيطانية فائقة بحثا عن ضالته وبينما هو كذلك إذ وقعت عيناه على فتاة جميلة ترتدي من الثياب اقصرها و أضيقها متبرجة تبدو بزينة الزفاف لا بل أكثر من ذلك فجن جنونه وبدأ بإطلاق الكلمات غير اللائقة ولكن لم تفلح كل مخططاته فتبعها إلى أن وصلت إلى البيوتات المجاورة لداره التي يسكنها بعد الاستمرار برحلة الملاحقة لها حتى وصلت إلى باب بيته فتعجب وقال هل من الممكن أن تكون تعرفني وذهبت تشكوني إلى أهلي و دخل في عالم آخر من الظنون والاحتمالات حتى دخلت البنت إلى داره فذهب الشاب مسرعا لينظر من هذه وما تريد ولكن فوجئ بصاعقة كبيره ومخجله لأنها كانت (بنت أخته) التي لم يرها منذ زمن بعيد فعندما التقيا ألقت البنت عليه التحية المعروفة (أهلا خالو) فطأطأ رأسه خجلا وتمنى لو انشقت الأرض وابتلعته ولم يكن في مثل هذا الموقف المحرج.

وجملة ما أريد إيصاله في هذه الرسالة الموجزة هي إن هذه التصرفات الشاذة لابد لشبابنا من تركها والابتعاد عنها مطلقا لأنها أصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً على المجتمع بالإضافة الى كونها مخالفة للشرع الإسلامي الحنيف والنقطة الأخرى من العيوب التي يشترك فيها الجنسان معا هي الفتاة المتبرجة والتي غالباً ما تكون عرضة دائمة لهذه المضايقات وإذا لم تحصل معها المضايقات من قبل الشباب غير الملتزم بدينه ممكن إن تتعرض للنقد لأنها من المفروض أن تكون ممثلة حقيقية للمرأة المسلمة التي يعتبر العفاف والعفة خطاً مميزاً لها ويجب عليها أن تتأسى بنساء أهل البيت اللواتي خلدهن التاريخ وأصبح ينحني لهن إجلالا واكراماً ولذلك خص الله في كتابه المجيد هذا الجانب من العفة حيث خاطب الله تعالى نساء النبي وقال عزمن قائل (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) أي عد الله عملية التبرج من الجاهلية وليس كما توصف الآن بالثقافة والتطور إذن لابد للمرأة أن تتوسم بهذه الآية المباركة لتكون لها خطاً عملياً في ميدان حياتها لأنها بالتالي ستصبح في يوم ما مربية لنصف المجتمع فينبغي أن تكون على درجة من الإيمان والتقوى كي تورث هذا السلوك القويم لمن تربي وبخلاف ذلك يكون (فاقد الشئ لايعطيه).

أبواب التوسعة الرئيسة

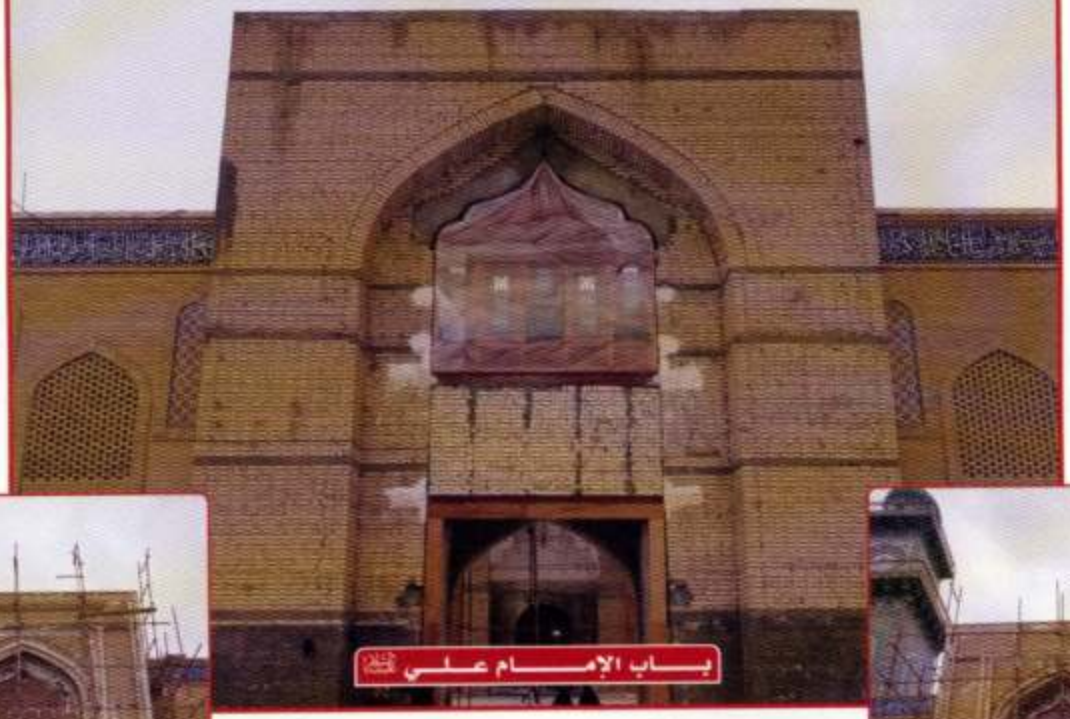
باب الإمام علي عليه السلام

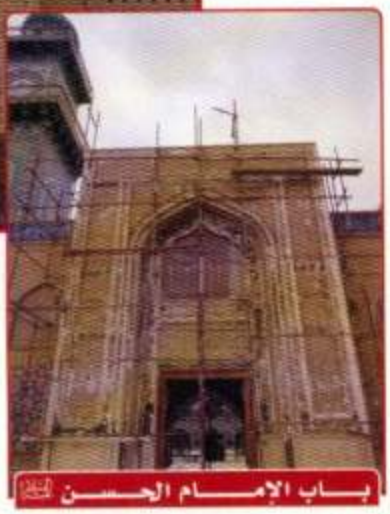
باب الإمام الحسن عليه السلام

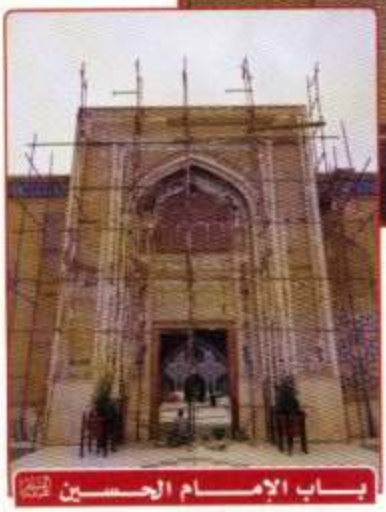
باب الإمام الحسين عليه السلام

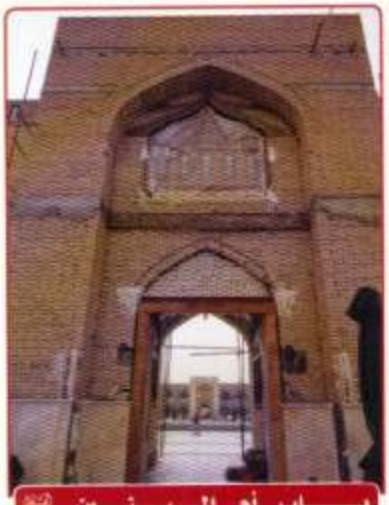
باب أم البنين عليها السلام

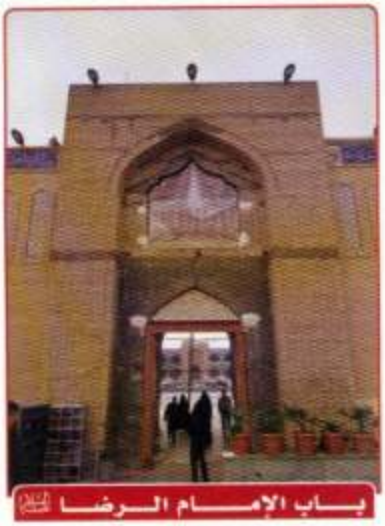
باب الإمام الرضا عليه السلام

ضمن مرحلة الإنهاءات الجارية على صحن التوسعة الجديدة (صحن السيد الشهيد محمد باقر الصدر).

بإشراف قسم الشؤون الهندسية التابع للعتبة الكاظمية المقدسة تم الإنتهاء من عمل ونصب خمسة أبواب جديدة على المداخل الرئيسة للصحن المذكور، وقد حملت هذه الأبواب مواصفات وأبعاد متنوعة، وهي كما يلي:

❖ باب الإمام علي عليه السلام، صُنعت من خشب (الصاج البورمي) الجيد، وبطريقة (التِعباء) وجهين بأبعاد ٤.٥م*٤.٢٠م، مع إطار قياس سُمك ٧*٨ إنج، مزينة بالنقوش والزخرفة ذات الطراز المعماري الإسلامي على غرار باب الانباريين.

❖ باب الإمام الحسن عليه السلام.

❖ باب الامام الحسين عليه السلام.

❖ باب الامام الرضا عليه السلام.

❖ باب أم البنين عليها السلام.

وجميع هذه الأبواب مصنوعة من خشب (الصاج البورمي) الجيد، وبطريقة (التِعبا) وجهين بأبعاد٤م*٣م، مع إطار قياس ٧*٨ إنج، مزينة بالنقوش والزخرفة ذات الطراز المعماري الإسلامي.

والجدير بالذكر ان العمل بهذه الأبواب يتم بأيادٍ عراقية ماهرة وبطريقة حرفية يدوية من عمل النجار (محمد عنون) المعروف عنه اختصاصه بمثل هذه الأعمال الكبيرة والخاصة بالمراقد والجوامع، وقد استغرق العمل أربعة أشهر من تاريخ ٢٠١٢/٦/٧.

الغدير مفترق طرق بين قبول الحق ورفضه

حمداً لله أن جعل الحقائق الإلهية تتساق بأبجدية وبشفرة لا تقبل التغيير والتبديل والتقديم والتأخير، ولو اجتهد أئمة الكفر على تحويل مساربها نحو وجهتهم التي إليها ينتمون، جرياً على عادتهم في حقن الحقائق بفيروسات التزييف خصوصاً تلك التي تتعارض مع مخططهم الأربوي الدنيوي الذي طالما كانوا يخططون له وصولاً لغاياتهم ومطامعهم، غير أن سنن الله قضت في حفظ الحقائق لاسيما تلك التي تتوقف عليها مسيرة الأمة نحو التكامل مضفيةً عليها أنوارها القدسية ومسخرةً لها أجندتها تمنعها من التهافت بأي حال من الأحوال أو أن تغشاها غياهب الباطل، محفزةً في نوادي مريديها كل وسائل الإذاعة والنشر ليثيروها ويزيدوها وهجاً وألقاً، فإن هي هضمت في مرحلة ما تحت وطأة الظلم والقوة فلا يخاف عليها من الاندثار إذ أن إرادة الله قاضية بأن يعلو سناها كشهاب في الأفق يقتبس منه من يقتبس، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾. ولعل من بين هذه الحقائق التي أسفرت عن وجهها وأبدت محياها الجميل حقيقة الغدير التي تعتبر من بين أنصع الحقائق وأكثرها ثباتاً وتحققاً في التاريخ وهي لا تقبل الجدل لتواترها واجتماع الأمة على صحتها، فقد بلغت من قوة سندها مبلغاً لا يحتاج معه تأييد مؤيد ولا إثبات مثبت.

وليس يصح في الأذهان شيء
إذا احتاج النهار إلى دليل

فما ثبت منها أجلّ من أن ينكر أو أن يؤول بأي حال من الأحوال فقد تناولها المؤرخون والكتاب والمحققون من جمهور المسلمين الواقعة وروايتها يتنقلون بين سندها ومتنها لا يختلفون فيها لامعنىً ولا لفظاً، فما اتفقوا على واقعة كاتفاقهم على واقعة الغدير وتنصيب أمير المؤمنين عليه السلام خليفةً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أن الشعراء بما يمتلكون من استشعار عالي للحدث وتصويره استعملهم الله كأداة في نشر الحقائق والفضائل، ولعل واقعة الغدير من بين أهم تلك الأحداث والفضائل التي لها ما لها من الأثر الفعلي الكبير في واقع الأمة، فراح الشعراء يتغنون بمفاخرها وينشدون لتراثها، ومن أروع ما قيل فيها قصيدة السيد الحميري المسماة بالمذهّبة والتي شرحها سيّد الطائفة الشريف المرتضى، والتي يقول فيها:

ويخمٍ إذ قال الإلهُ بعزمه
قم يا محمدُ في البريّة فاخطُبِ
وانصبْ أبا حسنٍ لقومك إنّه
هادٍ وما بلّغتَ إنْ لم تنْصبِ
فدعاهُ ثمَّ دعاهُمُ فأقامَهُ
لهُمُ فبينَ مصدِّقٍ ومكذِّبِ
جعل الولايةَ بعده لمهذَّبٍ
ما كان يجعلُها لغيرِ مهذَّبِ
وله مناقبُ لا تُرامُ متى يُرَدْ
ساعٍ تناول بعضها بتذبذبِ
إنّا ندين بحبِّ آلِ محمدٍ
ديناً ومن يُحببهمُ يستوجبِ
منّا المودّة والولاء ومن يُرِدْ
بدلاً بآل محمدٍ لا يُحببِ

ثم أنظر إلى هذه الأبيات التي كتبها السيد الحميري إلى والديه يدعوهما إلى الولاء لأمير المؤمنين عليه السلام وقد كانا إباضيّين:

إذا أنا لم أحفظ وصاةَ محمدٍ
ولا عهده يومَ الغديرِ المؤكّدا
فإنّي كمن يسري الضلالة بالهدى
تنصر من بعد الهدى أو تهوّدا
ومالي وتيماً أو عديّاً وإنّما
أولو نعمتي في الله من آل أحمدا
تتمُّ صلاتي بالصلاةِ عليهمُ
وليستْ صلاتي بعد أن أتشهّدا
بكاملةٍ إن لم أصلِّ عليهمُ
وأدعُ لهم ربّاً كريماً ممجّدا
بذلتُ لهم وُدّي ونصحي ونصرتي
مدى الدهر ما سُمّيتُ يا صاح سيّدا
وإنّ امرأً يُلحي على صدقِ ودّهم
أحقُّ وأولى فيهمُ أن يُفنّدا
فإن شئتَ فاختر عاجلَ الغمِّ ضلّةً
وإلّا فأمسِك كي تُصانَ وتُحمدا

ولعل السيد الحميري من الشعراء الذين أكثروا في شعر الغدير حيث يقول:

لقد سمعوا مقالته بخمٍّ
غداةَ يضمُّهمْ وهو الغديرُ
فمن أولى بكمْ منكمْ فقالوا
مقالةَ واحدٍ وهُمُ الكثيرُ
جميعاً أنت مولانا وأولى
بنا منّا وأنت لنا نذيرُ
فإنَّ وليّكم بعدي عليٌّ
وملاكم هو الهادي الوزيرُ
وزيري في الحياة وعند موتي
ومن بعدي الخليفةُ والأميرُ
فوالى الله من والاهُ منكمْ
وقابله لدى الموتِ السرورُ
وعادى الله من عاداهُ منكم
وحلَّ به لدى الموت الثبورُ

لقد لجأ شاعرنا السيد الحميري إلى الغدير بوصفها مادة ثرية لا يمكن أن تنضب مهما نتج منها الناتحون ومهما اجتهد على طمسها وتذويبها المغرضون، وهو يعلم علم اليقين أنه يفيء إلى ظل ظليل يلتمس عنده الراحة والطمأنينة والثقة وأنس الاستقرار وقد وجد ضالته.

حذار من إشهار عيوب الآخرين
(لا تنشر غسيل الآخرين)

من الأمراض الأخلاقية الكبيرة التي يصاب بها بعض الناس تتبع عيوب وأخطاء الآخرين، ومتابعته لبعض النقائص لدى الأشخاص الذين يرتبط معهم في الحياة العملية وربما تتعدى إلى سائر الناس، ويبذل قصارى جهوده في استقصاء عيوب من حوله، وهذا الداء بنيّ في شخصيته، فلا تستريح نفسه إلاّ بتتبع عورات وعثرات وعيوب الآخرين، بمعنى آخر يُذيع عيوب الناس (ويقرع الطبول) ويسعى إلى نشرها في المجتمع، وفي وقت قد تصبح أمراً طبيعياً واعتيادياً، فلا يتأثر مقترف ذلك الخطأ من ارتكابه مرة تلو الأخرى مادام إنه فشي واشتهر بين الناس، مما يزيده تمادياً في مواصلة سلوكه الخاطئ، بعد ما أصبح جزءاً من شخصيته، ولا يفسح المجال لاستئصاله في بعض الأحيان ويصعب عليه الرجوع إلى الاستقامة.

فينبغي على الإنسان أن يتجنب خطر هذا الداء وديننا الإسلامي يعالج هذه العيوب والأمراض التي يصاب بها بعض الناس من خلال أمور(وعوامل) كثيرة من أهمها، إنّ التفات الإنسان إلى عيوب نفسه وانشغاله بها يحجزه عن الانشغال بعيوب الآخرين، فإذا التفت الإنسان إلى عيوب نفسه وبدأ بإصلاحها شيئاً فشيئاً فإنه سارعلى الطريق المستقيم، في حين إذا وجّه قواه إلى عيوب الآخرين استشرت تلك العيوب والنقائص في ذاته، وتجذرت في شخصيته بل يصعب عليه اقتلاعها، لذا عالجت الأحاديث والروايات هذا الداء أبلغ علاج!، فلنلفت انتباه من وقع في حضيضه وأصيب به إلى ما ينبغي فعله، قال نبينا المصطفى ﷺ: (كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ويُعيّرُ الناس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه).

حقاً إن أعظم الذنوب التي يقترفها الإنسان في حق نفسه أن يتجاهل عيوبه، ويقوم بتزكية نفسه، وعدم التفاته إلى النقائص في شخصيته، مما تؤدي بهلاكه، وحث أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: (إنْ سمت همتك إلى إصلاح الناس فابدأ بنفسك فإنّ تعاطيك إصلاح غيرك وأنت فاسد أكبر العيب)، فالنية السليمة أن تبدأ بنفسك، والإنسان الأفضل والأحسن والأكمل هو الذي يتشاغل بعيوبه، ويحاول جاداً في إصلاحها (إذا رأيتم العبد متفقداً لذنوب الناس ناسياً لذنوبه فاعلموا أنه قد مُكر به) فحذارِ أن تعيب بعيب لدى الناس مع كونه موجوداً في شخصيتك وحذارِ أن تبدأ بذكر ذلك العيب والتبحر في صغائره فتكون كالمجهر المكبر لتلك الصغائر وأنت تعلم باتصافك بعيوب اكبر، فيقول رسولنا الأكرم ﷺ: (احمل أخاك على سبعين محملاً حسناً)، فيجب أن تكون لدينا الجرأة في انتقاد ذاتنا وأنفسنا قبل أن نغتاب الآخرين.

يجب أن يلتفت الإنسان إلى محاسن الآخرين وصفاتهم الجميلة وتنمية طاقاتهم وقدراتهم وتشجيع الجانب الإيجابي لديهم وتفعيل عمل الخير والعطاء فيهم و من خلال ذلك نستطيع أن نخطو خطوات لتحقيق مرضاة الله .

تشين الديانة المروة

تعد مهنة الطب الأكثر انسانية من بين المهن، لما لها من صلة بأرواح المرضى، لذا فمن يمتهنها يفترض أن يكون معطاء رحوما ذا مروءة ويقف بين مرضاه على مسافة واحدة لايفرق بين غني اوفقير أو عدو أو صديق.

وكذلك يتوجب على الطبيب أن يكون دقيقا في عمله حذرا، لان اي سهو أوغفلة منه تعني القضاء المبرم على المريض.

مشاهـــد محزنـــة

❖ إحدى المراجعات لعيادة احد أطباء العيون لم تكن تعلم بان الطبيب قد رفع أجرة كشفيته إلى خمسة وعشرون ألف دينارا وعدت بسداده في المراجعة القادمة ... ذهب السكرتير لبيان رأي صاحب الشأن (الطبيب) في هذا الموضوع !! فكان جوابه (لتات يوم غد بعد أن تكمل المبلغ)! خرجت المرأة ممتعضة، وابت نفسها قبول المساعدة من بعض الإخوة المراجعين!

❖ احد المراجعين من الجالسين لم يستغرب من هذا الموقف، فتحدث عما لاحظه بأم عينيه من فساد إداري يمارس في ردهات إحدى المستشفيات الحكومية، من قبل نفر من ذوي المهن الطبية يعملون في قسم الطوارئ، يتعمدون إخفاء بعض المستلزمات الطبية والمماطلة في مواعيد الفحص الاشعاعي أو المختبري لمرضاهم، بغية إجبارهم على الدفع.

❖ قال آخر: تصوروا إن الجشع وصل الى حد أن يجرى للمريض عملية هو لايحتاجها أصلا. فقبل سنوات أحالني احد الأطباء للرقود في احدى المستشفيات الأهلية التي يعمل فيها لإجراء عملية فتق مغبني كان قد شخصه! ولتخوفي من ان أعطى بنجا لا أفوق بعده ابدا، كما حدث في بعض المستشفيات! فقد رفضت إجراءها وفوضت أمري الى الله، وبعد مدة شعرت بان حالتي مستقرة، وعند مراجعتي لأطباء آخرين، استغربوا من تشخيص الطبيب الجراح واجمعوا على إن ليس هناك أي فتق! ولا داعي لإجراء أية عملية.

يتبين من وراء سرد تلك القصص والتي هي قطرة في بحر من القصص المؤلمة بان المادة هي السبب الرئيسي لأي قصور قد يحدث، ويدفع ثمنه المريض.

ترى من منا لايسعى إلى الكسب والرزق وتحسين وضعه المادي، ولكن هل يبارك الله في رزق يجمع على حساب عذاب الآخرين ولا يراعي ضعيف الحال، أو الحصول على مال يستحصل قسرا أو عنوة؟ كلنا أمل في أن يراجع كل مقصر نفسه ويعمل على تصحيح مسار عمله، والاقتداء بزملائه الأخيار من غير اللاهثين وراء المادة .. وهم كثر إن شاء الله، فالحياة ليست جمع مال فقط، وان (ثلثين الديانة المروة) وعراقنا اليوم بأمس الحاجة لمن يتقي الله ويعمل بنزاهة وبدون رقيب واضعا أمامه مبدأ أن الرقيب الأكبر عينه لاتنام ويعد كل صغيرة وكبيره علينا.

معرض الجوادين الدائم للكتاب

نافذة أخرى للمعارف

اليوم تعددت وسائل المعرفة، وطويت أمامها المسافات واختزلت الازمنة التي كانت تحد من نشرها في أرجاء المعمورة، وبات العالم في ظل العولمة وكأنه قرية صغيرة، يسهل فيها التواصل وتبادل الثقافات، وبات لزاما علينا النهوض من كبوتنا واللحاق بركب التقدم المعارض المتخصصة بعرض الكتب المتنوعة أو بيعها ماهي إلا وسيلة أو واجهة للاطلاع على مجمل الثقافات والمدارس الفكرية والعلوم، ويقينا بان أثمن واشمل وأعظم النتاجات الفكرية هي تلك التي تتعلق بسيرة الرسول ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام

حري بمؤسسة دينية كالعتبة الكاظمية المقدسة وهي تحتضن بين جنباتها رائدي العلم والمعرفة ، الإمامين موسى والجواد (عليهما السلام) إن تبني اي منفذ من شانه نشر العلم والمعرفة، ومن ذلك أقامت معرضا للكتاب تعرض فيه الكتب وتشترى، وخصص له موقع على يسار الزائر قبل دخوله باب المراد.

الأستاذ (ياسر عبد الحسين) هو معاون مدير المعرض تحدث لمنبر الجوادين بقوله:

طبيعة الكتب المعروضة، (مكتبتنا ثرية بمختلف أنواع الكتب الدينية منها والعلمية إضافة الى كتب الأطفال التي اولياها اهتماما كبيرا لما للطفل من دور في نشأة الأمة ونهضتها، حيث ركزنا على التوجيه الإسلامي).

كتب فريدة وأسعار زهيدة، (أما أسعار الكتب فهي زهيدة قياسا لما يعرض في المكتبات، فلدينا تخفيض ستون بالمئة عن الأسعار الموجودة في السوق).

المعرض يفتح أبوابه للزائرين صباحا ومساء، (اما المعرض فان أبوابه تفتح للزائرين المتبضعين ابتداء من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة العاشرة مساء).

مصادر منتخبة للكتب، ومطابع عالمية، (لدينا مصادر نعتمد عليها في شراء كتبنا الدينية، ومركز الحضارة للكتب الفكرية ،مع كتب مركز الدراسات المسيرة ودار وائل للطباعة فيما يخص الكتب العلمية، ومؤسسة الاعلمي ودار المرتضى)

إقبال شديد لرواد المعرض: (الزائر للمعرض يلاحظ الإقبال الشديد للرواد والإقبال على شراء الكتب).

تبني إقامة معارض عديدة للكتب، (لقد تبنينا إقامة معارض عديدة وتم استضافة دور نشر عالمية ومحلية وأقيمت العديد منها على ارض العتبة، ونالت استحسان الجميع).

دعم كامل من قبل الأمانة العامة للعتبة، (لقد أولى السيد الأمين الحاج فاضل الأنباري اهتماما استثنائيا للمعرض ووجه على إمكانية فتح فروع للمعرض داخل مدينة الكاظمية وخارجها كما وجه لرفد الطلبة بالكتب العلمية وبأسعار مدعومة).

في جولة لمنبر الجوادين لبيان رأي رواد المعرض بما معروض من كتب التقينا:

المواطن (كاظم حسين) يعمل كاسبا في محافظة الديوانية قال: (المعرض يبهر الزائر وكتبه جيدة جدا وخاصة التاريخية منها والدينية)

الأستاذ (ساهر محمد صالح) مدير مدرسة في محافظة ذي قار: وصف المعرض بانه ملاذٌ فكريٌ للأطفال من خلال الاهتمام بالكتب والمجلات الخاصة بالطفل).

كما أضافت إحدى الأخوات من زائرات المعرض طلبت عدم نشر اسمها اوصورتها (ليست هي المرة الأولى التي ازور فيها هذا المعرض فهو حديقة غنّاء من الكتب يستطيع القارئ أن يحصل منها على مايحتاجه كما إن أسعارها مناسبة قياسا لما يعرض في الأسواق).

وفي نهاية جولتنا ودعنا معاون مدير المعرض منوها بان لمدير المعرض السيد (مشتاق طالب) دور في بناء هذا الصرح العلمي من خلال ما بذله من مجهود متميز في إظهاره الى الوجود.

ساهر محمد صالح

كاظم حسين

فلسفة الحج

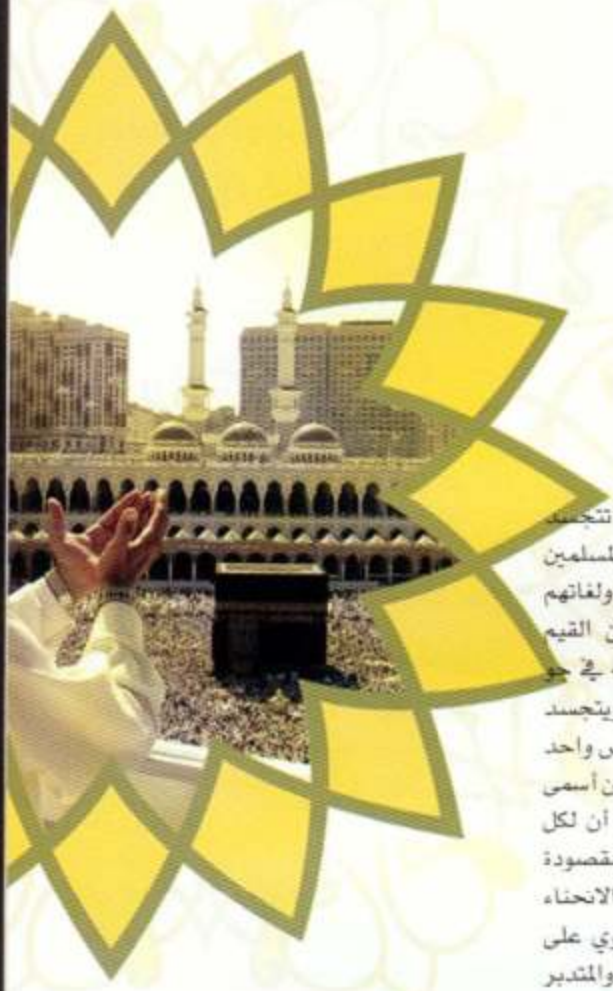

تعتبر العبادة الهدف الأسمى من إيجاد الخلق فمن البديهي بطلان العبث على الله سبحانه حيث يقول:(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)(١)،ولذا فكل الأنبياء مأمورون بإبلاغ طقوس خاصة لأممهم بنية التقرب اليه تعالى ،كل امة لها طقوس خاصة وعبادات معينة امتازت بها عن نظيراتها من الأمم الأخرى،إلا أن بعضهم أضحى مشتركا بعد إضافةٍ وتهذيب،ولم يكن الحج مستثنى من هذا التغيير والظهور بشكل جديد،فقد كان على عهد نبينا إبراهيم عليه السلام حيث أُمر ببناء بيت الله الحرام (الكعبة) في هذا المكان،ولم يكن الحج في زمن الجاهلية قبل الإسلام إلا مراسم ضئيلة لم تتعد المُكاء والتصدية(٢) خالية من معنى العبادة الحقيقية ،وجاء الإسلام ليضفي عليها بهاء وألقا وينفخ فيها الروح من جديد،فالحج ركن من أركان الإسلام وهو غاية الامتثال والطاعة لله تعالى ،وفاءً بالعهد الذي أخذه كل مسلم على نفسه ،وبدخول الحاج في مراسيم العبادة يستشعر حلاوتها وتطمئن نفسه اليها فترى السعادة تغمر قلبه ووجوده حين يلبي نداء ربه وتظهر على وجهه وروحه علامات الإقبال والإخلاص ويشهد عليها قوله وفعله كيف لا وقد تكبد مشقة السفر تاركا للأهل والأحبة والوطن ابتغاء مرضاة الله سبحانه ،والحج أعظم مؤتمر إسلامي يجتمع فيه المسلمون من شتى بقاع الأرض في صعيد واحد مهللين مكبرين ملبين نداء رب العالمين يحدوهم الأمل ويحفهم الخوف والرجاء رافعين أكف الضراعة الى الله عز وجل راغبين في مغفرته ورضوانه،ولا شك في تضمن هذه الشعيرة لمنافع جسيمة تعود فائدتها للناس أشار اليها سبحانه بقوله:(لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ)(٣) ففيها تتجسد الرابطة الأخوية والمحبة والتآلف بين المسلمين على الرغم من اختلاف جنسياتهم ولغاتهم وتباعد أقطارهم وتظهر فيها كثير من القيم الإسلامية مثل التعاون والعطف والشفقة في جو إيماني بعيد عن التعسف والجدل،كما ويتجسد فيها العدل والمساواة فالناس كلهم في لباس واحد سواء الغني والفقير والسيد والعبد وهي من أسمى آيات الوحدة والأخوة الإسلامية، وبما أن لكل عبادة حكمة وفلسفة ولكل حركة غاية مقصودة فليس المراد مثلا بالركوع أو السجود هو الانحناء فقط أو الرضوخ بهذا النوع بل ينطوي على معان كثيرة ودقائق لا تظهر إلا للمتأمل والمتدبر فيها ،وبالاستعانة بمعدن العلم والحكمة وهم آل البيت عليهم السلام تتكشف هذه الحقائق في معانيها الأصيلة التي تهدف لها هذه العبادة(الحج) حاملة أسمى المعاني وأبلغ الغايات في طيّاتها ،فالحج فريضة لم يُكلف بها الناس أجمع بل من تمكن من نفقاتها ومخارجها ومع كل هذا نرى أن جميع النفوس ترنو اليها وتشتاق الى لقاء الله عند بيته الحرام حتى من ضَعُف إيمانه وقلّت تقواه ولم يكن له حظ في الدين،وقد أشار إمامنا الصادق عليه السلام الى دقائق الحج ومعانيه المتعالية في حديث يقول فيه:(إذا أردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من كل شغل شاغل وحجب كل حاجب وفوض أمورك كلها الى خالقك،وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك،ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك وأحرم من كل شيء يمنعك عن ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولبّ لله في دعوتك له،وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك بنفسك مع المسلمين حول البيت ،وهرول هرولة فارّا من هواك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى واعترف بالخطأ على الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة،وارم الشهوات والأفعال الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك،وزر البيت واستلم الحجر رضا بقسمته وخضوعا لعظمته وودّع ما سواه بطواف الوداع،وصفّ روحك وسرّك للقاء الله تعالى يوم تلقاه بوقوفك على الصفا،واعلم بأن الله افترض الحج واختصه من جميع الطاعات بالإضافة الى نفسه بقوله تعالى(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)(٤) ،وما شرّع لنبيه سنّة في خلال المناسك على ترتيب ما شرّعه إلا للاستعداد والإشارة الى الموت والقبر والبعث والقيامة بمشاهدة مناسك الحج من أولها الى آخرها لأولي الألباب وأولي النهى)(٥) .

(١). - سورة الذاريات آية ٥٦

(٢). - المكاء هو الصفير والتصدية التصفيق

(٣). - سورة الحج آية ٢٨

(٤). - سورة آل عمران آية ٩٧

(٥). - جامع السعادات للنراقي ،ج٣،ص ٣١٨ نقلا عن مصباح الشريعة

اذا أمعنا النظر في تقليب الروايات والأحداث الإسلامية المتواترة والمعبرة بصدق، يتأكد إن الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام، هو اليوم الذي خرج فيه رسول الله ﷺ مع أهل بيته الاطهار عليهم السلام، لمباهلة (نصارى نجران) وعلى مرأى الأمة، في السنة العاشرة للهجرة، وهو يوم خالدٌ في تاريخ الإسلام والمسلمين.

آية المباهلة والتصدق بالخاتم

و(المباهلة) هي كلمة مشتقة من(بَهْل) على وزن (أهل)، وتعني أطلاق وفك القيود عن الشيء، وتأتي في إطار ابتهال الدعاء والتضرع للباري (عز وجل) وتفويض الأمر اليه، اما في لغة التفسير تعني الملاعنة والهلاك.

ونزلت آية المباهلة على رسول الله ﷺ، عندما وفد إليه نصارى نجران، ليحاجونه في أمر عيسى بن مريم عليه السلام قائلين له: (هل رأيت ولداً من غير ذكر؟ فرد عليهم رسول ﷺ بآية انزلها عليه جبرئيل عليه السلام وهي قوله تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ).

وأنزلت اية المباهلة بعد ذلك وهي قوله تعالى: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

(ودعا رسول الله ﷺ نصارى نجران الى المباهلة في صبيحة اليوم التالي، وعندما عاد الوفد من عند المصطفى ﷺ محدثين رجالهم بما رأوه، قال أحد الأساقفة: (انظروا محمّداً في غدٍ فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلته، وان غدا بأصحابه فباهلوه فانه على غير شيء).

و جاء المصطفى ﷺ في صبيحة اليوم التالي مكتسيا بعباءة وادخل معه أصحاب الكساء (عليا وفاطمة والحسن والحسين) عليهم السلام وقال (اللهم إنه قد كان لكل نبي من الأنبياء، أهل بيت هم أخص الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)، فنزل جبرئيل بآية التطهير في شأنهم، وقد خرج النصارى يتقدمهم اسقفهم، فلمّا رأوا النبيّ ﷺ قد اتى بمن معه ، سألوا عن الذين جاءوا معه فقيل لهم: هذا ابن عمّه وزوج ابنته وأحب الخلق إليه، وهذان ابنا ابنته من علي وهذه هي ابنته فاطمة أعز الناس اليه وأقربها الى قلبه.

تقدّم رسول الله ﷺ وقد جثا على ركبتيه الشريفتين، فذهل (أبو حارثة) الأسقف وقال من شدة ذهوله: جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة، فرجع ولم يتقدم، ولم يجرؤ ايا من الأساقفة لمباهلته ﷺ، فقال أحدهم: (إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا، فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة)، فقال أحد الأساقفة: (يا أبا قاسم: نحن لانباهلك ولكن نصالحك)، فصالحهم رسول الله ﷺ على ألفي حلّة من حلل الأواقي قسمة كلّ حلة أربعين درهما، وكاتبهم ﷺ على ذلك).

وجاء في فضائل ذكر هذه الليلة المباركة ان فيها قد تصدق مولانا علياً عليه السلام بخاتمه، حيث كان يصلي في هذا اليوم وفي مسجد رسول الله ﷺ، فدخل (سائل) معوز الى المسجد وكان يطلب العون، فلم يقدم أي من الحاضرين له المعونة، فرفع السائل يديه الى السماء قائلا: (اللهم اشهد إني طلبت العون في مسجد رسولك ولم يرد عليّ أحد بشيء).

فأشار إمامنا عليّ عليه السلام للسائل بخنصره، فانتزع الخاتم الذي كان في خنصر الإمام علي عليه السلام، فشاهده رسول الله ﷺ وقد رفع يديه الى السماء، قائلاً: (اللهم ان أخي موسى سألك ان تشرح صدره، وتيسر له أمره...اللهم وإني نبيك الذي أصطفيته ، فأشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي من أهلي علياً عليه السلام وزيراً لتشدد به أزري...)، فنزل جبرئيل عليه السلام بالاية الكريمة: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

ومن مستحبات العمل في هذه الليلة العظيمة الأثر هي: الغسل، والصلاة ركعتين وهي تشبه صلاة عيد الغدير و قراءة الأدعية المخصوصة لهذا اليوم، تقبل الله تعالى منا ومنكم وافر الدعوات بعظيم الأجر والثواب بحق محمد ﷺ، وآله الطيبين الاطهار عليهم السلام.

عيد الغدير في التاريخ الإسلامي

لقد شاءت الإرادة الإلهية أن يدون يوم الغدير الأغر كمنقبة أخرى في ذلك السجل الحافل لفضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه التي يعجز اللسان عن أن يحصيها ويكل فهم الزمان عن أن يعدها، ولتظل على مدى العصور والدهور تاريخاً حياً يجتذب القلوب والضمائر، تتناولها كتابات الكتاب وتدور حولها مولفات المولفين وتبحث فيها كتب التفسير والتاريخ والحديث والعقائد ويتداولها الخطباء والوعّاظ في مجالس الوعظ والإرشاد وينظم فيها الشعراء قصائدهم ويعتبرونها من فضائل الإمام عليه السلام الذي لا ينتابها الشك ولا يخالطها الريب.

إن من أهم أسباب خلود هذه الواقعة الكبرى، ودوام ذكرها العظيم هو: نزول الآيات القرآنية بحقها(١)، فما دام القرآن باقٍ خالداً يتلى آناء الليل وأطراف النهار فسوف تبقى هذه الحادثة الكبرى في تاريخ المسلمين حية في القلوب والعقول، إن أبناء المجتمع الإسلامي على مر العصور لا سيما أتباع أهل البيت عليهم السلام كانوا وما زالوا يعتبرون هذا اليوم العظيم عيدا من الأعياد الإسلامية الكبرى، فقد عده (أبو الريحان البيروني) في كتابه (الآثار الباقية): مما استعمله أهل الإسلام من الأعياد(٢)، لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فقال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره) فقال عمر بن الخطاب، بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة (٣).

والثعالبي أيضا، اعتبر ليلة الغدير من الليالي المعروفة بين المسلمين(٤).

إن عهد هذا العيد الإسلامي وجذوره ترجع إلى ذلك اليوم الذي أمر فيه النبي الكريم صلى الله عليه وآله المهاجرين والأنصار بل أمر كل زوجاته ونسائه في ذلك اليوم بالدخول على علي عليه السلام والسلام عليه وتهنئته بهذه الفضيلة الكبرى التي لم تكن تنطلق من رغبة شخصية في نفس النبي الكريم صلى الله عليه وآله. مع الإيمان المطلق لدينا والتسليم الواضح بأنه صلى الله عليه وآله لم يكن في كل مراحل حياته الشريفة ليفضل أحدا من أهله وصحابته على علي بن أبي طالب عليه السلام في كل المواقف والمناسبات التي تسنح لذلك. بل كانت إرادة إلهية أمليت على جناب النبي الكريم صلى الله عليه وآله واملاءً ليس فيه مجالا للاجتهاد أو التهاون، وبنبرة واضحة جاءت على لسان الوحي من إن عدم إيضاح هذا الأمر وفي هذا الوقت بالذات الذي له دلالاته الخاصة من نعي النبي صلى الله عليه وآله لنفسه وأمره بإعادة من مضى من تلك الألوف المؤلفة بالعودة إلى تلك النقطة الغائرة في عمق الصحراء وتحت هجير الشمس المحرقة وفي هذه اللحظة التاريخية لأمر لابد أن يكون ليس عابرا أو سطحيا بل يمكن الجزم بان هذا الأمر لهو من مهمات الأمور خصوصا وان أمر السماء قد نحى منحى تهديديا لم يتبع مع النبي صلى الله عليه وآله من قبل حين جاءت الآية الشريفة تصارح النبي صلى الله عليه وآله: يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين (٥) إن هذه الحقائق الواضحة والآيات البينات لابد وان يستسيغها العقل السليم ويحملها على أنها من الأدلة بان الغدير أمر لا يقبل التاويل ولا الشك رغم زعم البعض من ضعاف النفوس بان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يقصد بلفظة ولي إلا معنى الناصر والصديق والحبيب وهو مما لا يقبله الباحث المنصف المتجرد عن الأهواء والأغراض المسبقة ولكن لا نملك في نهاية بحثنا هذا إلا أن نقول لكل موال أيامك مباركة ببيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأعاد الله عليكم العيد الأكبر بالثبات على ولايته عليه السلام وكل نفس بما كسبت رهينة.

(١). سورة المائدة الاية ٣ و ٦٧
(٢). ترجمة الاثار الباقية: ٣٩٥، الغدير ١: ٢٦٧
(٣). راجع تاريخ دمشق: ٢/ ٧٥ و ٥٧٥ ـ ٥٧٧، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٩٠
(٤). ثمار القلوب: ٥١١
(٥). المائدة اية ٦٧

شهادة ميثم التمار

روي إن ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام واعتقه، وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم، قال عليه السلام: اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله إن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم، قال: صدق الله وصدق رسوله وصدقت يا أمير المؤمنين، والله انه لاسمي، قال عليه السلام: فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالما، فرجع إلى ميثم واكتنى (بابي سالم)

وميثم التمار من خُلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان الإمام عليه السلام يخرج من جامع الكوفة ويجلس عنده في دكان له يبيع فيه التمر فيحادثه، إذ قال له عليه السلام ذات يوم: ألا أبشرك يا ميثم ؟ قال: بماذا يا مولاي؟ قال عليه السلام: بأنك تموت مصلوبا، قال: يا مولاي وأنا على فطرة الإسلام؟ فقال عليه السلام: نعم يا ميثم، أتريد أن اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق عليها؟ قال: نعم، فجاء به إلى (رحبة الصيارفة) فقال له: ها هنا، ثم أراه النخلة فكان يتعاهدها ويصلي عندها حتى قطعت وشقت نصفين فنصف تنصف منها وبقي النصف الآخر فما زال يتعاهد هذا النصف ويصلي في الموضع ويقول لبعض جوار الموضع: يا فلان إني أجاورك عن قريب فأحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم أن يشتري دارا في جواري.

حج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم المؤمنين (أم سلمة) فقالت من أنت؟ قال: أنا ميثم، قالت: والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك علياً في جوف الليل، فسألها عن الحسين عليه السلام قالت هو في حائط له، قال: اخبريه إني قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله فدعت له بطيب فطيب لحيته وقالت له: أما إنها ستخضب بدم.

فقدم الكوفة فأخذه جلاوزة ابن زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس عند علي عليه السلام، قال الملعون: ويحكم هذا الأعجمي قيل له: نعم قال له عبيدالله: أين ربك؟ قال: بالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظلمة قال: انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما أخبرك صاحبك إني فاعل بك؟ قال: اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة، أنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، قال: لنخالفنه قال: كيف تخالفه؟ فوا لله ما اخبرني إلا عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله تعالى، فكيف تخالف هؤلاء؟ ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه أين هو من الكوفة، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة فقال ميثم للمختار: انك تفلت منه وتخرج ثائرا طالبا بدم الحسين عليه السلام فتقتله. فلما دعا عبيدالله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد إلى عبيدالله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وأمر بميثم أن يصلب، فاخرج فقال له رجل لقيه: ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومئ إلى النخلة: لها خلقت ولي غذيت.

وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين عليه السلام بعشرة أيام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وكان مقتله في آخر ذي الحجة سنة ٦٠ هـ. فسلام على أمير المؤمنين وعلى أصحابه المنتجبين.

حدث في شهر ذي الحجة

ـ في الأول منه، السنة الثانية للهجرة: زواج الإمام علي عليه السلام من الصّدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، كان عمر الإمام عليه السلام قد بلغ أربعاً وعشرين سنة، والسيدة الزهراء كانت في التاسعة من عمرها، وقد تقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الكثير من الصحابة يطلبون يدها، إلا إن الرسول صلى الله عليه وآله امتنع عن ذلك وصرح بأنه ينتظر فيها امر الله.

ـ في اليوم التاسع منه، سنة ٩ هـ، أمر النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام تبليغ سورة براءة في الحج، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بعث بها أبا بكر، فهبط جبرائيل الأمين عليه، وهو يقول: يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك : لا يؤدي عنك إلا أنت او رجل منك.

ـ في اليوم السابع، منه سنة ٩٥ هـ ، شهادة الإمام الباقر عليه السلام ، هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض في المدينة أيضا سنة أربع عشرة ومئة، فعمره الشريف سبع وخمسون سنة وهو أول علوي من علويين، أبوه زين العابدين عليه السلام وأمه فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام .

ـ في اليوم الثامن منه، سنة ٦٠ هـ ، خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق، وهو يوم التروية، لان الحجاج يخرجون فيه من مكة محرمين إلى منى وهم يتروون من الماء، أي يحملونه معهم في الروايا إلى عرفات، لأنه لم يكن في مكة في الزمن السابق بعرفة ماء، وهو اليوم الذي أعلن فيه مسلم بن عقيل عليه السلام حركته في الكوفة قبل الأجل الذي بينه وبين الناس، وذلك بسبب استشهاد هانئ بن عروة، واجتمع إليه أربعة آلاف من الناس ينادون بشعار المسلمين يوم بدر، (يا منصور أمت).

ـ في اليوم التاسع منه، من كل سنة، يوم عرفة، وهو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته وعبادته وبسط لهم موائد إحسانه وجوده، والشيطان فيه حقير ذليل طريد غضبان أكثر من أي وقت سواه.

ـ في اليوم التاسع منه، سنة ٦٠ هـ ، شهادة مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة عن عمر ٣٤ او ٣٨ سنة، نشا وتربى في بيت عمه أمير المؤمنين عليه السلام وحضر معه وقائع الجمل وصفين والنهروان، وتحمل مسؤولية السفارة بين الحسين عليه السلام وأهل الكوفة، زوجته السيدة رقية بنت أمير المؤمنين عليه السلام، خاض في الكوفة معركة خالدة بوجه بن زياد الظالم.

ـ في اليوم العاشر منه، من كل سنة، عيد الأضحى المبارك.

ـ في اليوم الثامن عشر منه، سنة ١٠ هـ ، عيد الغدير الأغر، وهو يوم تنصيب الإمام علي عليه السلام وصيا من قبل النبي صلى الله عليه وآله في الحجة التي يطلق عليها حجة الوداع، او حجة الإسلام، او حجة البلاغ، او حجة الكمال، او حجة التمام، وفيها بلّغ أمر الله: (يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك)(١)

ـ في اليوم الثاني والعشرين منه، سنة ٦٠ هـ، شهادة ميثم التمار عليه السلام ، وهو من خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان الإمام عليه السلام يخرج من جامع الكوفة ويجلس إليه يحادثه، وروي انه كان عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام واعتقه، واستشهد على يد الطاغية عبيدالله بن زياد.

ـ في اليوم الرابع والعشرين منه، سنة ١٠ هـ، يوم المباهلة، التي ورد ذكرها في القران الكريم، (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم....) وفيها اخرج النبي صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقد جرت بين النبي صلى الله عليه وآله وبين نصارى نجران، الذين اسلموا، بعد ما رأوا وجوه أهل البيت عليهم السلام .

ـ في اليوم الرابع والعشرين منه، سنة ١٠ هـ، يوم تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم للفقير وهو راكع للصلاة، وفيه نزلت الآية (إنما وليكم الله ورسوله.....).

ـ في اليوم الخامس والعشرين منه، نزول سورة الإنسان (الدهر) في فضل أهل البيت عليهم السلام، (علي وفاطمة والحسن والحسين) حين صاموا ثلاثة أيام وأعطوا فطورهم إلى مسكين في اليوم الأول، والى يتيم في اليوم الثاني، والى أسير في اليوم الثالث، وكانوا يفطرون على الماء فنزلت في شانهم سورة (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا).

ـ في اليوم الخامس والعشرين منه، سنة ٣٥ هـ، بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة، بعد مقتل عثمان، وقد امتنع عليه السلام وأبى قائلا: دعوني والتمسوا غيري ، وظل يأبى حتى ازدحم الناس والحوا عليه، وقالوا له: (لا نجد غيرك ولا نرضى إلا بك فبايعنا لا نفترق ولا نختلف) ثم اخذ الاشتر بيده فبايعه وبايعه الناس وكلهم يقول : لا يصلح لها إلا علي.

ـ اليوم الأخير من ذي الحجة، هو الختام للسنة الهجرية القمرية، وفيه، على قول الشيخ القمي، صلاة ركعتين، بفاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد ، وعشر مرات آية الكرسي ثم يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء: اللهم ما عملت في هذه السنة من عمل نهيتني عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه ودعوتني إلى التوبة بعد اجترائي عليك فاني أستغفرك منه فاغفر لي وما عملت من عمل يقربني إليك فاقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم.

---

(١).

مصطلحات قرآنية

الكرسي

الكرسيُّ في اللّغة: السرير والعِلم.

روى الطبري والقرطبي وابن كثير عن ابن عباس واللّفظ من الطبري بإيجاز انّه قال: كرسيّه: عِلْمُهُ، (كما أخبر عن ملائكته أنّهم قالوا في دعائهم: (رَبَّنا وَسِعتَ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَةً وَعِلْما) فأخبر تعالى ذكره أنّ علمه وسع كل شيء، فكذلك قوله (وسع كرسيّه السّموات والأرض)، قال: وأصل الكرسي العلم، ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوب: كراسة، ومنه يقال للعلماء الكراسي)(١).

(وحكى الله عن إبراهيم عليه السلام انّه قال لقومه: (وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شيءٍ عِلْما أفلا تَتَذَكَّرون) (الأنعام / ٨٠)، وعن شعيب عليه السلام انّه قال لقومه: (وَسِعَ ربُّنا كُلَّ شيءٍ علما) (الأعراف / ٨٩)، وعن موسى عليه السلام انّه قال للسّامري: (إنّما إلهكُمُ اللّه الذي لا إله إلاّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ علما) (طه / ٩٨) وقال الإمام الصادق عليه السلام السادس من أوصياء الرّسول صلى الله عليه وآله في جواب من سأله عن قوله تعالى: (وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمواتِ والأرض)

(١). : جامع البيان . ج3. ص17.

من فضائل القرآن

فضل سورة الأعراف

سورة الأعراف مكّية باستثناء الآيات من آية(١٦٣ ـ ١٧٠) فهي مدنيّة، ونزلت بعد سورة (ص).

جاء في تفسير العيّاشي : عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله ٧ قال: (مَنْ قَرأ سورة (الأعراف) في كُلّ شَهْر كان يومَ القيامة مِن الّذين لا خَوْفٌ عليهم ولا هُم يَحْزَنُون، فإن قرأها في كُلّ جُمُعَة كان مِمَّن لا يُحاسَبُ يومَ القيامة).

ثمّ قال أبو عبد الله:(اما إنّ فيها آياً مُحْكَمَةً ، فلا تَدَعُوا قِرَاءَتَها وتِلاوَتَها والقِيامَ بها، فإنّها تَشْهَدُ يومَ القِيامَةِ لِمَنْ قَرأها عند رَبِّه)(١).

ورواه ابن بابويه في ثواب الأعمال : عن أبيه، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله)(٢).

القطب الراوندي في لب اللباب : في الخبر: (من قرأ سورة (الأعراف) جعل الله بينه وبين إبليس ستراً يحترس منه، ويكون ممّن يزوره في الجنة آدم عليه السلام، ويكون له بعدد كلّ يهودي ونصراني درجة من الجنة)(٣).

وعنه: قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (إنّ من قرأ هذه السورة في كلّ شهر، كان يوم القيامة من الآمنين، ومن قرأها في كلّ جمعة لا يحاسب يوم القيامة)(٤).

(١) المستدرك ج٦ : ص١٠٣ .
(٢) ثواب الأعمال : ١٣٢ / ١.
(٣) المستدرك ٤ : ٣٣٩ .
(٤) نفس المصدر السابق .

(البقرة / ٢٥٥)، قال: علمه)(١).

و الكرسيّ جاء في القرآن الكريم أيضاً بمعنيين:

الأول بمعنى السّرير، كما جاء في قوله تعالى في قصّة سليمان:(وألقينا على كرسيّه جسداً) (ص / ٣٤).

والثاني بمعنى العلم، كما جاء في قوله تعالى:(يَعلمُ ما بَينَ أيديهم وَما خلفهم وَلاَ يُحيطونَ بشيء من علمه إلاّ بما شاء وَسِعَ كُرسيّهُ السّموات والأرض...) (البقرة / ٢٥٥) ومجيئه في هذه الجملة بعد علمه يدلّ على أنّ المقصود من كرسيّه، علمه تعالى، ويكون معنى الجملة عندئذ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع علمه السّموات والأرض. وعلى هذا فإنّ معنى بعض الروايات أن (كلّ شيء في الكرسي) أي إنّ كل شيء في علم الله (جَلّ جَلالُهُ)(٢).

(١). : التوحيد ، ص ٣٢٧.
(٢). : الكافي : ج١ ، ص ١٣٠.

من أسماء الله الحسنى

الأوّل

قال تعالى: (هو الأوّل والآخر)(الحديد: ٣).

(إنّ الله تعالى هو الأوّل في ترتيب الوجود، ومعنى ذلك أنّ الموجودات كلّها استفادت وجودها من الله، ولكنّه تعالى موجود بذاته، ولم يستفد الوجود من غيره، فلهذا يكون الله الأوّل والسابق على جميع الموجودات)(١).

قال الإمام علي عليه السلام: (كان ربّي قبل القبل بلا قبل، وبعد البعد بلا بعد)(٢).

قال الإمام الصادق عليه السلام: (الأوّل لا عن أوّل قبله)(٣).

(١) علم اليقين: ج١ / ص١٤١.
(٢) الكافي: ج ١، ص ٩٠.
(٣) الكافي، ج ١، ص ١١٦.

تلاوة القرآن الكريم

تجارة لن تبور

يعتبر القرآن الكريم المعجزة الكبرى التي تمثل عماد الإسلام ومنهجه الأساسي في الفكر والعمل والحركة، وتأتي تلاوة القرآن الكريم لتكون تعبيراً عن هذا المبدأ في بناء المجتمع الإسلامي، الذي يرتبط بحياة المسلم اليومية في يقظته ونومه، في عمله وفراغه، في تفكيره وتطبيقه، وقد شبهها القرآن الكريم بالتجارة الرابحة، هي كذلك تجارة رابحة لن تبور، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ❖ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) (فاطر/ ٢٩-٣٠).

ومن هنا فإن تلاوة القرآن الكريم تعتبر عبادة إسلامية حض عليها القرآن الكريم، وحببها للمسلمين في أكثر من مناسبة؛ ليكون المسلم متصلاً بربه ليل نهار، ومرتبطاً بالمنهج الإلهي في الفكر والسلوك، والعمل والأخلاق، فيقترب دائماً من مناطق النور والأمل، والإبداع والتفوق، حتى يصل إلى المنزلة الكبيرة في الفردوس الأعلى، قال تعالى: (أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ❖ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) (الإسراء/ ٧٨-٧٩).

وقرآن الفجر عند الكثير من المفسرين هو صلاة الفجر ، وفي هذا الوقت تكون النفس صافية بعيدة عن الشوائب، فتكون القراءة في أثناء الصلاة، أو قبلها أو بعدها باعثاً على الفهم والتدبر والوعي بدلالة معطيات الآيات، أو إدراك كثير من هذه المعطيات وتلك الدلالات.. وقد تتعدد دلالات الشهود، (كان مشهوداً) بحضور الملائكة أو حضور الناس، أو حضور كليهما، مما يؤكد أهمية القرآن في وقت الفجر، وفضله على المسلمين جميعاً، ولعل ذلك يتضح من سياق قوله تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلا خَسَارًا) (الإسراء/ ٨٢).

ولا شك أن فضل قراءة القرآن مع تدبره يشمل الكثير من الفوائد دنيوية وأخروية، وهذا ما أشار إليها إجمالاً حديث النبي صلى الله عليه وآله بقول:(ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة، وحفت بهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده...)(١)، وهذه فوائد عظيمة القيمة يصعب أن تتحقق خارج الإيمان وقراءة القرآن، تأمل معنى السكينة، ومعطياتها في عالم قلق أو مجتمع مضطرب، لا يقر أفراده على قرار، ولا يجدون سبيلاً إلى الطمأنينة، فيأتي القرآن الكريم ليمنحهم السكينة بما تحمله من معان شتى تفيد الصبر والتّجلد، والرضا والقناعة، والاستعداد للبذل والتضحيات في سبيل الله والمجتمع، وتأمل دلالة (غشيتهم الرحمة)، وهذا من فضل الله على قارئي القرآن الكريم ودارسيه، وفي الرحمة من الدلائل والمعاني ما يشمل الرفق والحنو والمكافأة والحب والتوفيق من لدن الخالق سبحانه، اما الفضل الآخر الذي يناله قارئ القرآن فهو مصاحبة وحماية الملائكة له، والنور والكرم الإلهي الذي يهبط عليه بقوله ﷻ (تحفهم الملائكة)، ويتوج هذا الفضل بذكرهم عند الله في ملأ من عنده، ولعل هذا يعني القبول عند الله، وأعظم به من نعمة.

(١). : تاريخ بغداد ج١٢ ، ص١١٣.

منهج التدبّر في القرآن الكريم

الحلقة الرابعة

سورة الحمد

وتسمى أيضا (فاتحة الكتاب) لأنها أول ما يُفتتح بها القرآن، ومن أسمائها أيضا (أمّ القرآن) لتقدمها على السور الأخرى و(السبع) لأن آياتها سبعة، و(المثاني) لأن قراءتها تُثنّى في كل صلاة فرضا كانت أم نفلا(١)، (بسم الله الرحمن الرحيم)، وتسمى أيضا (البسملة)، وهي مكررة في القرآن بعدد السور المئة وأربعة عشر إلاّ سورة التوبة، لأن سبب نزولها هو البراءة من الكافرين والمشركين، ومن الواضح أنها لا تنسجم مع الرحمة والعناية الإلهية الموجودة في البسملة، وقد تصدى لشرحها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حين قام بشرح النقطة في (باء) بسم الله لتلميذه (عبد الله بن عباس)(٢)، فاستغرقت ليلة بأكملها وحتى طلوع الفجر في صباح اليوم التالي، وأما ما يخص تفسيرها فعن أبي بصير قال :سألت الصادق عليه السلام عن تفسير البسملة فقال:الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم ملك الله، والله إله كل شيء، والرحمن بجميع خلقه (سواء في ذلك المؤمن والكافر)، والرحيم بالمؤمنين خاصة(٣)، وقد ذكر بعض العلماء (٤)استحباب التسمية وذكر (بسم الله)عند الابتداء بالأعمال لاسيما المهمة منها، وذلك لما رواه الفريقان عن الرسول صلى الله عليه وآله بقوله:(كلُ أمرٍ ذي بال لم يُبدأ فيه بسم الله فهو أبتر)(٥)، وهذا ما جرت عليه العادة عند جميع الأمم والناس فإنهم يسمّون أولادهم أو أبنيتهم وحتى أشيائهم بزعمائهم وقادتهم أو من يحبونه سواء في ذلك الأقارب كالأجداد أو غيرهم، تخليدا لذكراه واسمه على مر الزمان، والله تعالى أولى بهذه التسمية من جميع مخلوقاته وعباده، لأن الدوام والبقاء لله وحده وكل ما سواه هالك إلا وجهه الكريم، فإذا كان العمل موسوما باسمه تعالى وخالصا له وقربة إليه فلا شك في بقائه وديموميته، وإلا فهو محكوم بالفناء والهلاك، يدلنا على هذا المعنى قوله سبحانه:(وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا)(٦)، قوله تعالى (اهدِنا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ) الصراط والطريق بمعنى واحد، ومجيء هذه الآية بعد آية (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) للتدليل على غاية العبادة والهدف منها، بمعنى أن الغاية من العبادة والاستعانة المنحصرة بالله تعالى هي الكون على هذا الصراط الموصوف بالآية التي تليها (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ)، أي صراط الذين أنعم الله عليهم بأنواع النعم ولم يمسهم غضب الله (٧)، وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال:(الصراط المستقيم أمير المؤمنين)(٨)، وفي المعاني عن الصادق عليه السلام أيضا أنه قال:(هي الطريق إلى معرفة الله، وهما صراطان، صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، فأما الصراط في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه في الآخرة فتردى في جهنم)، وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: (أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم)(٩).

---

(١) الفرض هو الواجب والنفل هو المستحب، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج١ تفسير سورة الحمد.
وتفسير الكشاف للزمخشري ج١، ص٤٥.
(٢) هو ابن عم الرسول ويسمى (حبر الأمة) من أعلام التفسير والفقه.
(٣) تفسير الميزان، ج١، ص٢٣.
(٤) وهو الفيض الكاشاني في تفسير الصافي.
(٥) الأبتر بمعنى المنقطع الآخر، أي ناقص غير تام.
(٦) سورة الفرقان آية٢٣، تفسير الميزان ج١، تفسير الفاتحة ص١٥.
(٧) تفسير الميزان، ج١ص ٢٧و٢٨.
(٨) الميزان ج١، ص ٣٩.
(٩) المصدر السابق عن شواهد التنزيل للحسكاني، ومعاني الأخبار للشيخ الصدوق(باب معنى الصراط).

يوم في حياة .. الشيخ مضر الصحاف

مازالت الساحة القرآنية العراقية حافلة برجال قدموا لها الكثير في مختلف الفنون ومنها فن التلاوة والتجويد في شقّيه القراءة والإقراء وغيرها من الفنون كالصوت والنغم القرآني والوقف والابتداء التي تجعل من التلاوة العراقية أنموذجاً فريداً في حسن الأداء لتستشعر في أدائها الخشوع والتدبر في معاني الآيات الكريمة وهؤلاء الرجال يستحقون منا الثناء والتقدير لما قدموا من خدمة فعالة لخير كتاب ألا وهو كتاب الله العظيم، ولتسليط الضوء على أحد هذه الثلة المؤمنة كان معنا سماحة الشيخ (مضر الصحاف) ليحل ضيفا على أسرة مجلة منبر الجوادين المباركة.

ولد سماحة الشيخ (مضر محمد علي حسن الصحاف الخفاجي) في مدينة الكاظمية المقدسة في عام ١٩٦٩م في (محلة الشيوخ) وسط عائلة معروفة بالورع والتدين. متزوج وله ثلاثة أولاد أكمل دراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ثم حصل على شهادة البكالوريوس في الفكر الإسلامي من كلية الإمام الكاظم عليه السلام الجامعة. تعلق بالقرآن من خلال والده الحاج محمد الصحاف الذي كان يحب تلاوة القرآن فأورث هذا الحب إلى أبنائه بدأ مبكرا مع القرآن الكريم وتعلق في تلاوته منذ نعومة أظفاره وكان أستاذه الأول الذي يدين له بالفضل هو فضيلة الأستاذ الحاج (عبد الرضا الحلبي) الذي اشرف على تدريسه في مادة أحكام التلاوة والتجويد من خلال التحاقه بدورة التلاوة الأولى المفتوحة في حسينية الأفغاني عام ١٩٩٧ فكانت البداية، أضاف كتابه دروس في علم التجويد إلى المكتبة القرآنية نموذجا أكاديمياً جديداً وتم طبعه تحت رعاية وإشراف سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دامت توفيقاته) في العام (٢٠٠٣) وبعدها انتقل إلى المؤسسة القرآنية العراقية كأستاذ من الدورة العاشرة إضافة إلى دروسه في المؤسسة القرآنية العراقية. حكّم في اغلب المسابقات الوطنية القرآنية في العراق في مادة التلاوة وكانت آخر مسابقة هي مسابقة (قارئ بغداد) التي أقامتها رابطة قرّاء النور القرآنية في مدينة النور والتي كانت من المسابقات الروحانية فعلا بإدارة الأستاذ الحاج رعد التميمي الذي أبدع في ترتيب كل مفاصلها ثم حكما في مادة الوقف والابتداء في المسابقة القرآنية السنوية العالمية التي تقيمها قناة الكوثر في مكتبها في بغداد وفي العام (٢٠١٠)، دعي إلى طهران ليكون حكما يمثل العراق في المسابقة العالمية الكبرى وفي نهاية العام (٢٠١٠)، دعي إلى مشهد المقدسة ليكون حكماً للوقف والابتداء في مسابقة الجامعات وهناك تعرف على القارئ الكبير نقيب قرّاء مصر الشيخ (أبو العينين الشعيشع والقارئ الأستاذ الدكتور أحمد أحمد نعينع والأستاذ الشيخ فرج الله الشاذلي) حيث بدأ معهم رحلة استقدام قراء مصر إلى العراق للقراءة في العتبة الكاظمية المقدسة وجملة من أساتذة القراء المصريين منهم (القارئ السيد متولي عبد العال والشيخ محمود صديق المنشاوي والشيخ عبد الفتاح الطاروطي والدكتور أحمد نعينع والشيخ فرج الله الشاذلي) وغيرهم من القراء الشباب. أجيز برواية حفص عن عاصم في العام (٢٠٠٣) من قبل الأستاذ الحاج (علاء الدين القيسي) وفي عام (٢٠٠٤) أجازه الدكتور العلامة (حسين علي محفوظ) في رواية حفص عن عاصم ثم أجازه الأستاذ الحاج (محمود الكرخي) برواية حفص عن عاصم عن طريق (الشاطبية) وكذلك أجازه القارئ (طلال المداح) بطريقين (طريق المصباح وروضة بن المعدل). حصل على شهادة من الرابطة العالمية للقراء والمجودين بصفة محكم دولي في عام (٢٠١١) وفي نفس العام حصل على شهادة من نقابة قراء مصر بصفة محكم دولي وتعد هذه الشهادة هي الأولى التي تمنح لغير المصريين فكان أول حكم عراقي يحصل على هذه الشهادة من نقابة القرّاء المصريين. جامعة الكاظمية للعلوم الدينية، هناك دور حثيث من قبل سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظله) على نشر العلوم الدينية لذا فقد أوكل سماحته مهمة إدارة الجامعة إلى سماحة الشيخ مضر والتي تحوي اليوم على أفضل الأساتذة في المجال الحوزوي.

كلمة أخيرة، لايسعني المقام إلا أن أقدم شكري وامتناني للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاسيما أمنيها العام الأستاذ الحاج (فاضل علي الانباري) وكل من ساهم في إعلاء كتاب الله عز وجل على ما يقدم من خدمات جليلة وواضحة نحو خدمة كتاب الله العظيم وأرجو من الله أن يوفقهم ويسدد خطاهم.

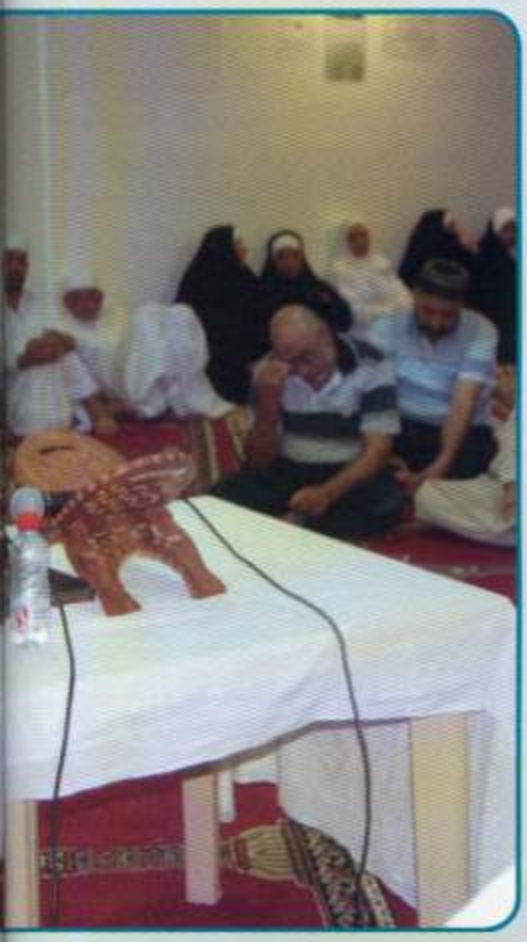

في مكة المكرمة
العتبة الكاظمية المقدسة تقيم

محفلاً قرآنياً

بمناسبة عيد الغدير الأغر

بين دعوات وصلوات وهتافات بأعلى الأصوات تنادي لبيك اللهم لبيك، هذه هي أجواء الحج المباركة التي تتسم رحيقها من بعيد لاسيما من كان حاضرا يسعى ويطوف بالبيت العتيق، مهبط الوحي وعنوان الرسالة المحمدية الخالد، وفي ذلك المكان المقدس لابد أن تستذكر وحي السماء وهو يتلو (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم) وفي هذه الأجواء العبادية الخالصة التي يجتمع فيها حجاج بيت الله الحرام تقيم العتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة عيد الغدير الأغر محفلاً قرآنياً مباركاً بحضور نائب الأمين العام السيد (موسى الأعرجي) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ومنتسبي العتبة، شارك فيه نخبة طيبة من قرّاء العتبة، افتتح الحفل بكلمة القاها سماحة الشيخ (مكي شطيط الطائي) مهنئا الأمة الاسلامية ومراجعنا العظام بعيد الغدير الأغر عيد الله الأكبر ثم تحدث عن فضل القرآن الكريم وتلاوة آياته مبينا دور دار القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة في نشر العلوم القرآنية وحث الشباب المؤمن للالتزام بتعاليمه السامية، وقد تألق فضيلة القارئ الشيخ رافع العامري وهو يتلو آيات الله البينات ثم تلاوة للقارئ السيد عبد الكريم قاسم ثم القارئ الشيخ سلام الرماحي ثم القارئ الشاب (همام عدنان) واتسمت هذه التلاوات بالروحانية والخشوع، حضر المحفل عدد كبير من الحجاج العراقيين والبلدان الأخرى وفي نهاية الحفل وزعت الحلوى والمرطبات على الحاضرين ثم رفع الآذان لصلاة المغرب، وجهت دعوة من قبل حجاج القطيف والإحساء لقرائنا وقد لبى الدعوة القارئ الشيخ رافع العامري والقارئ السيد (عبد الكريم قاسم) اللذان نالا إعجاب الحجاج وفي نهاية الحفل حمل حجاج القطيف والإحساء التحايا والسلام للإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام والدعاء عند ضريحيهما الشريفين.

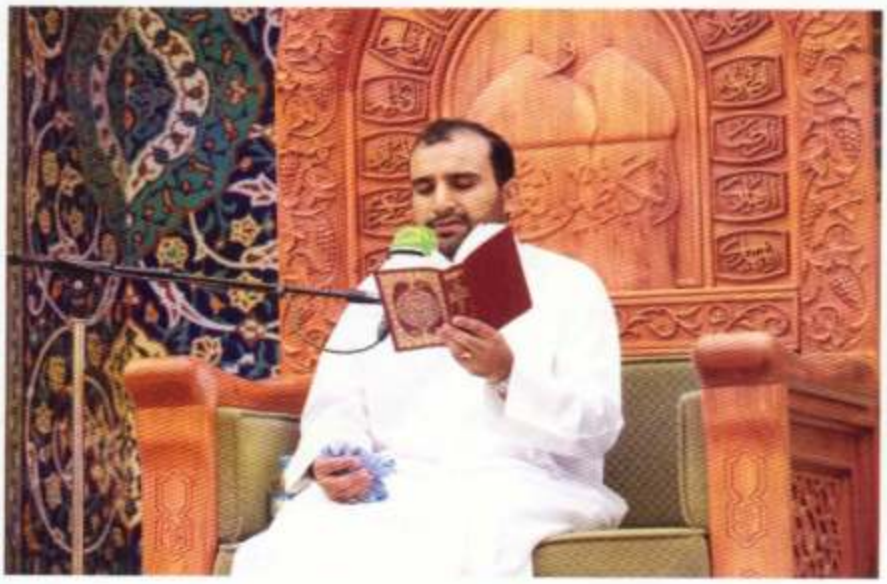

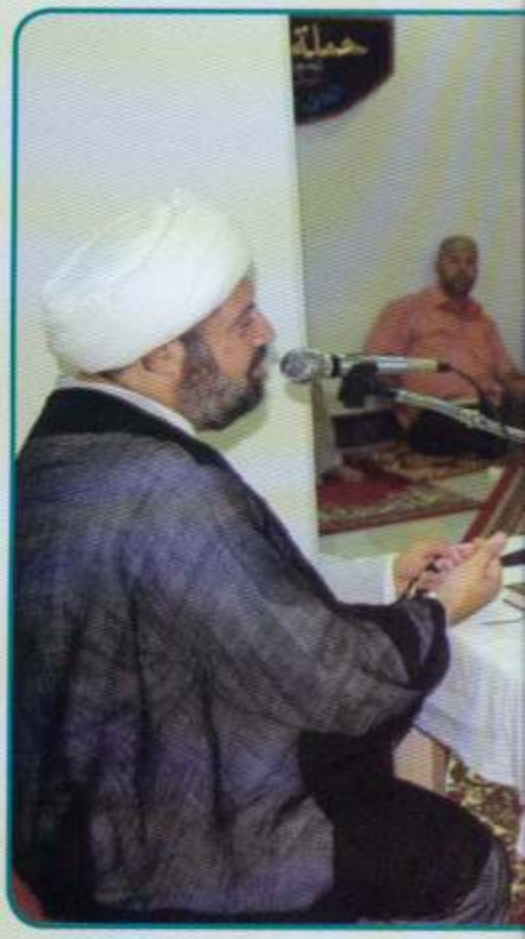

دعاء عرفة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

في أجواء إيمانية مفعمة ومعطرة بأريج الإمامين الجوادين (عليهم السلام) وفي تجمع غفير للمؤمنين، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مراسم قراءة دعاء عرفة للإمام الحسين (عليه السلام) والذي يصادف في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة.

استهلت المناسبة تلاوة من آيات الذكر الحكيم، بعدها اعتلى المنبر المنشد الحسيني (حيدر الصغير) حيث ابتدأ في قراءة الدعاء وسط تفاعل الحاضرين وتضرعهم وتوسلهم بأن يمن الله عليهم بمغفرته ورضوانه وأن يحفظ هذا البلد من كل مكروه ويبعد عنه كيد الأعداء ويمن على جميع المسلمين بوافر الصحة والعافية، وأن ينهلوا من فيوضات هذا الدعاء ويتخذوا من دروسه العبر والمواعظ لتهذيب نفوسهم من الأدران والمعاصي والاقتداء بسيرة الرسول وآله الطيبين الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

من أمثال العرب

«مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ»

يومُ حليمةَ هو أشْهَرُ أيّام العرب.

قيلَ: غزا (المنذرُ بن ماء السماء) غَزْوته التي قُتِلَ فيها، وكان (الحارثُ بن جَبَلَة الأكبر) ملك غسان يخاف، وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يُقَال له (شمرُ بن عمرو)، وكانت أمه من غسان، فخرج يريد اللحاق بالحارث، فلما تدانَوْا سار حتى لحق به، فَقَالَ: أتاك ما لا تُطيق. فلمَّا رأى ذلك الحارثُ اختارَ من أصحابه مئةَ رجل، فَقَالَ: انطلقوا إلى عسكر المنذر فأخْبِروهُ أنّا نَدِينُ (أي نخضعُ) له ونُعْطيه حاجته، فإذا رأيتم منه غِرَّةً (أي غفلة) فاحملوا عليه، ثم أمر ابنته حَلِيمة فأخرجَتْ لهم إناءً فيه خَلُوق (من أنواع الطيِّب)، فَقَالَ: خَلِّقِيهِمْ (أي طيِّبيهم)، فخرجت إليهم فجعلت تخلّقهم، ومَضَى القومُ ومعهم شمر بن عمرو الحَنَفيُّ حتى أتوا المنذر فَقَالوا له: أتيناك من عند صاحبنا وهو يَدِينُ لك ويعطيك حاجتك، فتباشَرَ أهلُ عسكر المنذر بذلك، وغَفَلُوا بعضَ غَفْلة، فحملوا على المنذر فقتلوه، ومن هنا قيلَ: ليس يومُ حليمة بسر. يُضرب هذا المثلُ في كل أمر معروف مشهور.

من نوادر العرب

- مرضَ أبو علقمة النحوي فأتوه بحجّام: فقال له: اشدد قصب المحاجم، وأرهف ظبات المشارط، وأسرع الوضع، وعجل النزع، وليكن شرطك وخزاً، ومصك نهزاً، ولا تكرهنّ أبياً، ولا تردنّ آتياً. فقال الحجام: ابعث خلف عمرو بن معدي كرب، وأما أنا فلا طاقة لي بالحرب.
- ودخل أبو علقمة النحوي على طبيب فقال: أمتع الله بك إني أكلت من لحوم هذه الجوازم فطسئت طساة فأصابني وجع من الوالبة إلى ذات العنق فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الحلب والشراسيف فهل عندك دواء؟ قال: نعم خذ حرقفاً وسلقفاً وسرقفاً فزهزقه وزهزقه واغسله بماء روث واشربه. فقال أبو علقمة: لم أفهم عنك هذا، فقال: أفهمتُك كما أفهمتني.
- وبينما أبو علقمة في طريق إذ اشتدّ به المرضُ فسقط أرضاً فظنّ من رآه أنه مجنون فأقبل رجلٌ يعضُّ أذنه ويؤذن فيها فأفاق فنظر إلى الجماعة حوله فقال: ما لكم قد تكأكأتم عليَّ كما تتكأكأون على ذي جنّةٍ افرنقعوا عني، فقال بعضهم لبعض: دعوه فإنّ شيطانه يتكلّم بالهندية.

من بلاغة القرآن الكريم

- قال الله تعالى: {أَيَّانَ مُرْسَاهَا} (الأعراف:١٨٧)، وقال: {أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ} (الذاريات:١٢): أيّان: عبارة عن وقت الشيء، ويقارب معنى «متى»، من قولهم: أي، وقيل: أصله: أي آوان، أي: أيّ وقت، فحذف الألف ثم جعل الواو ياء فأدغم فصار أيان.
- يتّانق أسلوب القرآن في اختيار ألفاظه، ولما بين الألفاظ من فروق دقيقة في دلالتها، يستخدم كلا حيث يؤدي معناه في دقة فائقة، تكاد بها تؤمن بأن هذا المكان كأنما خلقت له تلك الكلمة بعينها، وأن كلمة أخرى لا تستطيع توفية المعنى الذي وفت به أختها، فكل لفظة وضعت لتؤدي نصيبها من المعنى أقوى أداء، ولذلك لا تجد في القرآن ترادفا، بل فيه كل كلمة تحمل إليك معنى جديدا.
- ولما بين الكلمات من فروق، ولما يبعثه بعضها في النفس من إيحاءات خاصة، دعا القرآن ألا يستخدم لفظ مكان آخر، فقال: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (الحجرات ١٤). فهو لا يرى التهاون في استعمال اللفظ ولكنه يرى التدقيق فيه ليدل على الحقيقة من غير لبس ولا تمويه.

من بلاغة الرسول الأكرم ﷺ

- قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الناس في آخر الزمانِ النُّوَمَةُ». وقوله ﷺ هذا مجازٌ، و«النُّوَمَةُ» هنا هو الرجل الخامل الشأن، الخفيّ المكان.

من عيون الشعر

قال أبو الأسود الدؤلي

العلمُ زينٌ وتشريفٌ لصاحبه
فاطلبْ هُديتَ فنونَ العلم والأدبا
كم سيّدٍ بطلٍ أباؤهُ نُجُبٌ
كانوا الرؤوسَ فأمسى بعدهم ذنَبا
ومُقرِفٍ خاملِ الآباءِ ذي أدَبٍ
نالَ المعالي بالآدابِ والرُّتَبا
العلمُ كنزٌ وذخرٌ لا فناءَ له
نِعْمَ القرينُ إذا ما صاحبٌ صَحِبا
قد يجمعُ المالَ شخصٌ ثم يُحرمُه
عمّا قليلٍ فيلقى الذلَّ والحَرَبا
وجامعُ العلمِ مغبوطٌ به أبداً
ولا يحاذرُ منه الفوتَ والسّلَبا

فائدة إعرابية

- نقولُ: «لا تفكر في المستقبل مطلقاً، فكّر في الحاضر». مطلَقاً: تكون ظرفَ زمانٍ للمستقبل، منصوباً على أنه مفعول فيه، أو مفعولاً مطلَقاً حالاً محلّ المصدر «تفكيراً».
- قال تعالى: {معاذَ اللهِ ان نأخذَ إلا مَن وجدنا متاعنا عنده} (يوسف:٧٩). معاذ: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أعوذ"، منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، واسم الجلالة "الله" مضاف إليه مجرور.

أخطاء شائعة

- يقال: فلانٌ لا يأبه (أي يلتفت أو يهتم) بفلان، والصحيح أن يقال: فلانٌ لا يأبه لفلان، ، قال الرسول ﷺ: «كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسمَ على الله لأبرّه منهم عمار بن ياسر» (الغدير، الشيخ الأميني، الجزء ٩).
- يقال: أجّرَ فلانٌ البيت لفلان، بتشديد حرف الجيم، وهذا خطأ شائع جداً، والصحيح أن يقال: «أجَرَ» البيت لفلان.
- يقولون: أجْبَرَتْه ظروفُهُ الماليّة على الهجرة. والصواب: أجْبَرَتْه أحواله الماليّة على الهجرة؛ لأن كلمة (ظرف) لم تَرِد في المعاجم بمعنى حال أو حالة.
- يقولون: أيهما أفضل العلم أم المال؟ والصواب: أيما فضل العلم أم المال؟
- يقولون: تنازل عن العرش.والصواب: اعتزل العرش. والسبب في ذلك أن (تنازل) فعل اشتراك في المسموع والمدون من اللغة، ومعناه: النزول من الإبل إلى القتال بين اثنين أو أكثر منهما.
- يقولون: هؤلاء السُّوّاح جواسيس. والصواب: هؤلاء السُّيّاح جواسيس (فهو مثل غائب وغُيّاب، وليس مثل قائد وقُوّاد)

شذرات من جامع السعادات

السخرية والاستهزاء

وهو محاكاة أقوال الناس أو أفعالهم أو صفاتهم وخلقهم، قولا وفعلا، أو ايماءً واشارةً، على وجه يضحك منه. وهو ملازم للإيذاء والتحقير والتنبيه على العيوب والنقائص. وإذا لم يكن ذلك بحضرة المستهزأ به، فيتضمن الغيبة أيضاً. وباعثه إما العداوة أو التكبر واستصغار المستهزأ به، فيكون من رذائل القوة الغضبية، أو قصد ضحك الأغنياء وتنشيط قلوبهم، طمعاً في بعض أوساخهم الملوثة، وآخذ النبذ من حطامهم المحرمة، ولا ريب في انه صفة من لا حظ له في الدين، وشيمة ارادل احزاب الشياطين، لأنهم يظهرون أكاذيب الأقوال ويرتكبون أعاجيب الأفعال، يخلعون قلائد الحرية عن الرقاب، ويهتكون استار الحياء بمرأى من أولى الألباب، يبتغون عيوب المؤمنين وعوراتهم، ويظهرون نقائص المسلمين وعثراتهم، يقلدون أفعال الاخيار على وجه يضحك الأشرار، ويحاكون صفات الأبرار على أفضح الوجوه في الانظار. ولا ريب في أن المرتكب لهذه الافعال بعيد عن الإنسانية بمراحل، ومستوجب لعقوبة العاجل وعذاب الآجل، ولا يخلو ساعة عن الصغار والهوان، ولا وقع له في قلوب أهل الإيمان، وكفاه ذماً انه جعل تلك المعاصي الخبيثة وسيلة لتحصيل المال أو الواقع في قلوب أبناء الدنيا، ويلزمه عدم اعتقاده بأن الله سبحانه هو المتكفل لأرزاق العباد.

والطريق في دفعه - بعد التأمل في سوء عاقبته، ووخامة خاتمته، وفيما يلزمه من الذلة والهوان في الدنيا - أن يبادر إلى إزالة العداوة والتكبر إن كان باعثه ذلك، وإن كان باعثه تنشيط قلوب أهل الدنيا طمعاً في مالهم، فليعلم أن لكل نفس ما قدر لها من الأموال والارزاق، يصل إليها من الله سبحانه ألبتة، فان من يتق الله ويتوكل عليه يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، ويكون في الآخرة سعيداً، وان أغواه الشيطان وحثه على تحصيلها من المداخل الخبيثة، لم يصل إليه اكثر مما قدر له، وكان في الآخرة شقياً.

وليعلم أيضاً أن المتوكل على الله والمتصف بالحرية، لا يبدل التوكل

من قضاء الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام

امرأة تنكر قضاء الإمام علي عليه السلام في مسجد الكوفة

الاختصاص : ابن أبي الخطاب وابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال :

بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها، فقضى لزوجها عليها، فغضبت فقالت: لا والله ما الحق فيما قضيت، وما تقضي بالسوية، ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فنظر إليها مليا ثم قال لها: كذبت يا جرية (١) يا بذية يا سلفع (٢) يا سلقلقية، يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء، قال: فولت المرأة هاربة مولولة، وتقول: ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا بن أبي طالب سترا كان مستورا، قال: فلحقها عمرو بن حريث (كان من المنحرفين عن الامام علي) فقال: يا أمة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ، ثم إنه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين، فقالت : إن عليا والله أخبرني بالحق، وبما أكتمه من زوجي منذ ولى عصمتي ومن أبوي فعاد عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة، وقال له فيما يقول: ما أعرفك بالكهانة، فقال له علي عليه السلام: ويلك إنها ليست بالكهانة مني، ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم: كافر ومؤمن، وما هم به مبتلين، وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة، ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه صلى الله عليه وآله فقال: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم، ثم أنا من بعده، والأئمة من ذريتي هم المتوسمون، فلما تأملت عرفت ما فيها وما هي عليه بسيمائها .

بيان : السلفع : الضخابة، البذية السيئة الخلق ، ذكره الفيروزآبادي وقال: سلقه بالكلام: آذاه، وفلانا: طعنه، ولم يذكر هذا البناء، وكذا لم يذكر السلسع الذي في الخبر الآتي، قوله: نزع لك، لعله على سبيل الاستعارة من قولهم: نزع في القوس: إذا مدها، وفيما سيأتي نزغك، من قولهم: نزغه كمنعه: طعن فيه .

المصدر: بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٤ - ص ١٢٦ - ١٢٧

(١) في المصدر : يا جريئة . (٢) في النهاية : في حديث أبي الدرداء: شر نسائكم السلفعة هي الجريئة على الرجال .

والحرية بهذه الافعال لأجل الوصول إلى بعض خبائث الأموال، فليعاتب نفسه ويزجرها بالمواعظ والنصائح، ويتذكر ما ورد في الشريعة من ذم المستهزئين وتعذيبهم يوم القيامة بصورة الاستهزاء، قال الله جل شأنه:

" لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم "[1].

وقال ﷺ: " إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة، فيقال: هلم هلم! فيجيء بكربه وغمه، فإذا أتى اغلق دونه ثم يفتح له باباً آخر، فيقال: هلم هلم! فيجيء بكربه وغمه، فإذا أتى أغلق دونه. فما يزال كذلك حتى يفتح له الباب، فيقال له: هلم هلم فما يأتيه ".

وقال ابن عباس في قوله تعالى:

" يا وليتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها "[2].

الصغيرة: التبسم بالاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة: القهقهة بذلك "

وفيه اشارة إلى أن الضحك على الناس من الجرائم العظيمة.

المصدر: جامع السعادات/ الشيخ النراقي (بتصرف).

موعظة مذنب

قَالَ الإمام جعفر بن محمد الصَّادق (عليه السَّلام): " إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ (عليهما السلام) . فَقَالَ لَهُ : يَا رُوحَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي .

فَأَمَرَ عِيسَى (عليه السَّلام) أَنْ يُنَادَى فِي النَّاسِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا خَرَجَ لِتَطْهِيرِ فُلَانٍ .

فَلَمَّا اجْتَمَعَ وَ اجْتَمَعُوا وَ صَارَ الرَّجُلُ فِي الْحُفْرَةِ ، نَادَى الرَّجُلُ : لَا يَحُدَّنِي مِنْ لِلَّهِ فِي جَنْبِهِ حَدٌّ .

فَانْصَرَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا يَحْيَى وَ عِيسَى (عليهما السلام) .

فَدَنَا مِنْهُ يَحْيَى (عليه السَّلام) ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُذْنِبُ عِظْنِي؟

فَقَالَ لَهُ : لَا تُخَلِّيَنَّ بَيْنَ نَفْسِكَ وَ بَيْنَ هَوَاهَا فَتُرْدِيَكَ .

قَالَ : زِدْنِي .

قَالَ : لَا تُعَيِّرَنَّ خَاطِئاً بِخَطِيئَةٍ .

قَالَ : زِدْنِي .

قَالَ : لَا تَغْضَبْ .

قَالَ : حَسْبِي "[1].

[1] من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٢٣ ، للشيخ الصدوق.

ومضات

لذة مخالفة النفس

إن مخالفة النفس في كثير من المواطن وخاصة في موارد التحدي الشديد ، تفتح آفاقا واسعة أمام صاحبها لم يكتشفها من قبل .هذا الفتح وما يستتبعه من التذاذ بكشف الآفاق الجديدة في نفسه ، مدعاة له لتيسير مخالفة الهوى ، لدرجة يصل العبد إلى مرحلة (احتراف) مخالفة النفس ، فلا يجد كثير عناء في ذلك توقعا للثمار ، إذ يصبر أياما قصاراً ، تعقبها راحة طويلة .شأنه في ذلك شأن أبناء الدنيا في تحمّل بعض المشاق ، وترك بعض اللذائذ الدنيوية طلبا للذة أدوم وأعمق ، كالمتحمل للغربة جمعا للمال ، وكالتارك لبعض هواه تقربا لمن يهواه.

القلب السليم

إن إتيان المولى بالقلب السليم ، يعد أمنية الأمنيات وغاية الطاعات .والذي يميّز القلب وهو مركز (الميل) عن الفكر وهو مركز (الإدراك) عن الجسد وهو آلة (التنفيذ): أن القلب يمثل مركزاً للتفاعل الذي ينقدح منه الانجذاب الشديد نحو ما هو مطلوب ومحبوب ، سواء أكان حقا أم باطلا .فلا الفكر ولا البدن يقاوم - عادة - رغبة القلب فيما تحقق منه الميل الشديد .. ولذا نرى هذا التفاني نحو المراد عند من يشتد ميلهم إليه، ولا ينفع فيهم شيء من المواعظ والوصايا حتى الصادرة من رب العالمين .. وقد ورد عن الإمام الصادق ﷺ في ذيل قوله تعالى {وسقاهم ربهم شرابا طهورا}: (يطهرهم عن كل شيء سوى الله .إذ لا طاهر من تدنس بشيء من الأكوان إلا الله) مجمع البيان-ج ١٠ ص ٦٢٣.

طرائف

يحكى أن طفيليا رأى رجلاً اشترى سمكاً كثيراً مطبوخاً، وحمله على رأس أمة له إلى داره، فتبعه، فلما رأى الرجل الطفيلي بادر فادخل الأمة ودخل وأغلق الباب، فتسور الطفيلي فأشرف عليهم، فقال له الرجل: أما تتقي الله تطلع على محارم الناس؟ فقال: (لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ) فضحك الرجل وقال له: انزل إلى الباب يفتح لك، فنزل، فعمد الرجل إلى كبار السمك فجعلها في زاوية البيت وترك الصغار، فلما دخل الطفيلي ورآها علم القصة، فأجال بصره في البيت فرأى الإناء في زاوية البيت مغطى، فعلم أن حاجته فيه، فجعل يأخذ من تلك الصغار السمكة فيقطع رأسها " بعنف " ويقربه من أذنه ويصغي إليه ثم يطرحه، فقال له الرجل: ما هذا الذي تصنع؟ فقال له: اعلم أن أبي كان يسافر في البحر، فغرق وأكلته الحيتان، فقلت: اليوم أدرك ثأري، فإذا بهذه الحيتان تقول لي: إنا عند غرق أبيك لم نكن خلقنا بعد، وإن التي أكلت لحم أبيك في الإناء الذي في زاوية البيت، فضحك الرجل واستظرفه، وأتاه بالإناء الذي فيه الكبار، فأكل حتى قضى حاجته.

هل تعلم

- أنك تستخدم ٢٠٠ عضلة تقريبا لتقوم بخطوة واحدة.
- أن متوسط طول المرأة أقل بـ(٥ بوصة) من طول الرجل.
- أن إصبعي قدميك الكبيرين يحوي كل واحد منهما عضمتين بينما الأصابع الباقية تحتوي ثلاثة.
- أن قدمي الإنسان تحتوي ٢٥٠،٠٠٠ غدة عرقية.
- أن الحمض الذي في المعدة قوي كفاية لإذابة شفرات الحلاقة.
- أن خلايا الدماغ البشري تستطيع أن تحفظ من المعلومات بمقدار (٥ مرات) أكثر من الموسوعة البريطانية.
- أن الغذاء حتى يصل من الفم إلى المعدة يحتاج إلى ٧ ثوانٍ.

أحجية

وقاض قد قضى للناس عدلا
له كف وليس له بنان
رأيت الناس قد قبلوا قضاه
ولا نطق لديه ولا لسان

من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

- إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شُكراً للقدرة عليه.
- أعجزُ الناس من عَجَزَ عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم.

أسماء ومعانٍ

أرمياء: بالإنجليزية: Jeremiah وبالعبرية: ירמיהו تقسيم الإسم: جاري - ياه - ماي - ياه
ومعناه (الرب يرفعني) والياهات المقدمة هي مقسمات بالعبرية لتمجيد الرب سبحانه وتعالى.

أشعياء: بالإنجليزية: Isaiah وبالعبرية: ישעיהו تقسيم الإسم: شيع- يوه
ومعناه (خلاص يهوه) وهو إشعيا بن آموص ويُعَد سِفره في العهد القديم من ركائز الأدب العبري.

ناحميا: بالإنجليزية: Nehemiah وبالعبرية: נחמיה تقسيم الإسم: ناحيم - ياه
ومعناه (المعزّي) وهو شبيه بالإسم الذي أطلقه المسيح عليه السلام في إنجيل يوحنا عن الفارقليط ؛ وعند أهل الكتاب يُنطق (نحميا) وهو النبي الذي كُلِّف بقيادة اليهود إلى أورشليم (بيت المقدس) بعد النفي.

جواب الأحجية: الميزان

الوعي الاجتماعي

إن الحياة المدنية التي مارسها الإنسان منذ قديم الزمان أعطت معالما واضحة عن صورة المجتمع الإنساني الذي نعيش فيه وبغض النظر عن اختلاف الصورة تبعا لعدة عوامل أهمها الدين والمعتقد فلكل مجتمع قوانينه الخاصة به التي تنبثق عن معتقداته وعاداته السائدة فيه، فاختلاف المجتمع الأوربي مثلا عن نظيره الإسلامي ناشئ عن اختلاف المعتقد بالدرجة الأولى والتقاليد المتفرعة عنه بالدرجة الثانية وهكذا، ومن الواضح تأثر كل فرد بطبيعة مجتمعه وتقاليده باعتباره جزءا منه وأحد أفراده سلبا وإيجابا، فالمجتمع يعكس صوره المختلفة على جميع أفراده ونتيجة طبيعية لانتمائه إليه ولهذا السبب نرى مثلا تغيّرا واضحا في عادات وتصرفات أبناء النازحين من بلد إلى آخر بعد مكوثهم هناك لمدة طويلة، ولعل من أهم المواضيع التي يجب أن تطرح هي وجود الوعي باعتباره الشاخص والمحور الذي يدور عليه نوع التعامل مع أي مجتمع،وقد عرّف علماء النفس (الوعي): بأنه الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المنطق والحكمة بحيث تصبح له القدرة الكافية على معرفة الأمور حسب معطيات الواقع وكذلك تقديرها للحكم عليها فيما بعد ،وعرّفه آخرون بكونه حالة عقلية خاصة يكون العقل معها مستعدا لإدراك المفاهيم الخارجية التي يتواصل معها عن طريق منافذ الوعي الخمسة، ولكن ما نقصده بالوعي هنا الوصول إلى مرحلة الإدراك الكامل للمفاهيم الثابتة بشكل مستوعب وغير ناقص بحيث تكون كل مفردات تعامل الفرد مع مجتمعه نابعا عنها، ونقصد بالإدراك الكامل الذي يكون له منشأ دينيا أصيلا ومُثُلا عُليا متفرعة عنه،والسبب في استدراك هذا الشرط للتعريف السابق هو الاحتراز عما إذا كان منشأ الوعي غير ديني وعليه فلا يكون للوعي الثمرة المطلوبة ،ولا يكون له دور إصلاحي في بناء مجتمع سليم فاضل،ولذا كثيرا ما نرى أن أصحاب النظريات وذوي الاختصاص في الغرب مع بلوغهم مرحلة الإدراك والوعي الاجتماعي يتجاوزون حدود العرف والقانون أحيانا إلى ما يخالفه أو يقومون بنفس ما يقوم به عامة الناس من الأعمال ،فما هي فائدة هذا الوعي إذن ! فضرورة الوعي المنبثق عن الدين تنشأ من لزوم التعايش مع المجتمع في كل مجالاته الواسعة والمتنوعة ولزوم إصلاح الفاسد منها ،مثال على ذلك: الحياة الاجتماعية منوطة بتقديم الصالح العام على المصلحة الشخصية وأن يكون للإنسان نوع من التضحية للآخرين لا الاستئثار بما يخدم الفرد فقط إلا أن الملاحظ أحيانا هو العكس من ذلك تماما فنرى تقديم المنفعة الشخصية على كل المصالح العامة الأخرى بل وتتعداها إلى أكثر من ذلك بإيصال الضرر إلى الآخرين من أجل الحفاظ عليها وبذلك تتحول الحياة الهادفة للوصول إلى الهناء والنعيم إلى جحيم،ويعزى هذا الفهم الخاطئ إلى العامل الديني(الاعتقاد) أولا وأخيرا ،وذلك لأن النقص في الوعي إما أن يكون بانعدامه في الشخص أساسا وعليه فلا يسمى وعيا(طبقا للتعريف الأخير)، أو بوجوده ناقصا كأن يكون الشخص ضعيف الإيمان أو عدم السماح له بتطبيقه على مفردات الحياة، ونقصد بالعامل الديني هنا المنبثق عن الإسلام خصوصا (باعتباره آخر الأديان السماوية وأكملها)، والالتزام بقيمه الهادفة إلى بناء مجتمع سليم متكافل ومتكامل من خلال تطبيق نظرياته التي لم تتعد بطون الكتب وحبر الأوراق غالبا، وليس المراد العامل العام (كما ذكرنا في التعريف آنفا) إذ يختص كل مجتمع بثوابت أخلاقية خاصة قد تكون في كثير من الأحيان مختلفة عن الآخر فبينما تعتبر بعض الأخلاق حسنة وممدوحة في مجتمع وإذا بها سيئة ومذمومة في غيره .

إذاعة الجوادين

بوصلة الإعلام الصادق

في عالم متغير

على التردد الجديد

89.5 MHz FM

fm@aljawadain.org

0770 0626297 - 0780 8482648